

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



قسم: الإعلام والاتصال  
الرقم: 2022/

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

دراسة بعنوان

**دور محتويات الفيسبوك في تشكيل الهوية الافتراضية  
لدى الطلبة الجامعيين**

دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال جامعة -تاسوست-

مذكرة مقدمة استكمالاً لنيل متطلبات شهادة ماستر أكاديمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية  
تخصص: صحافة مطبوعة وإلكترونية

إشراف الأستاذ:

أ. عبد الحكيم الحامدي

إعداد الطلبة:

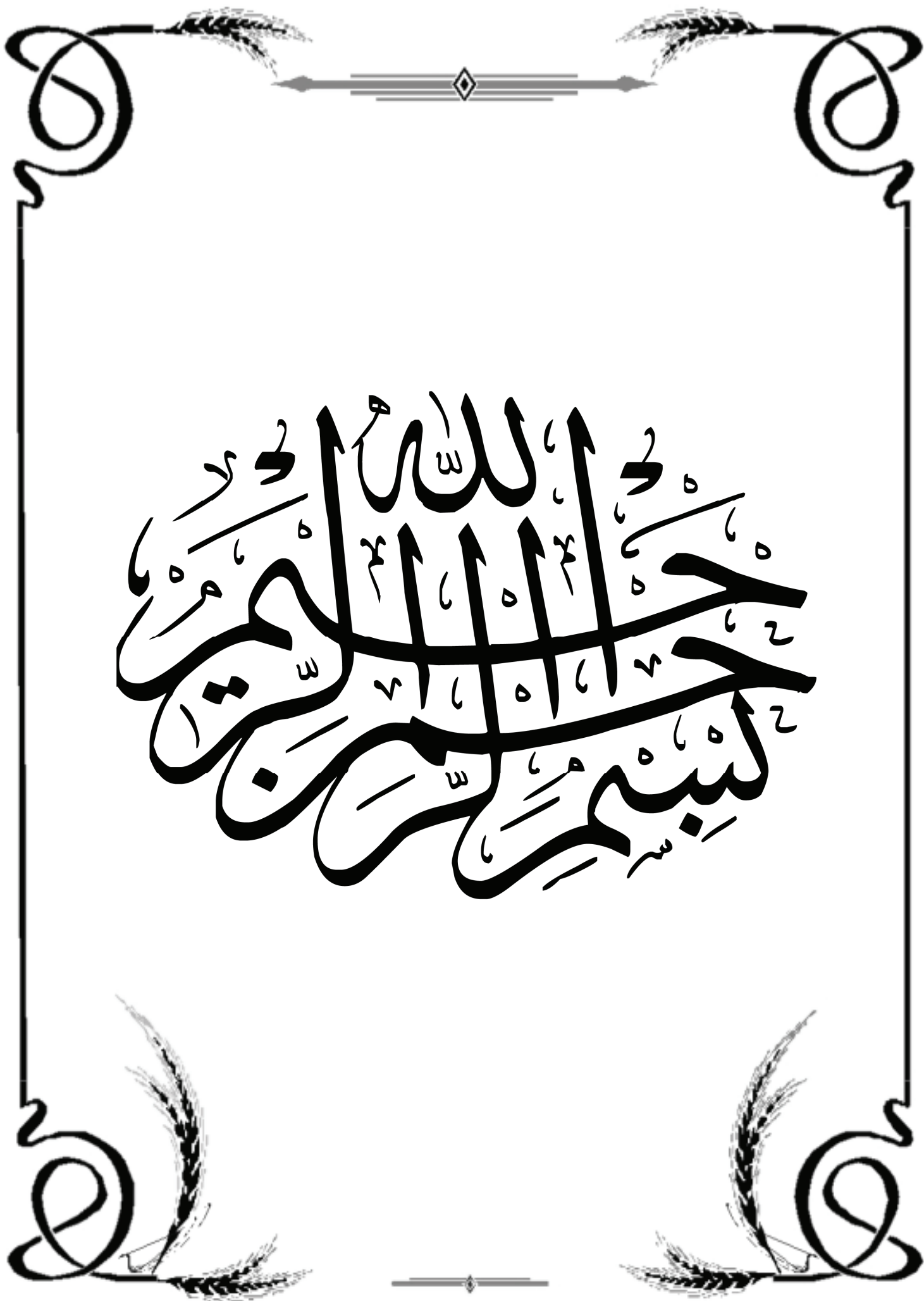
- ◀ لمياء فديسي
- ◀ نسرين بومزر
- ◀ وهيبة رحموني

لجنة المناقشة:

الصفة	الجامعة	اسم ولقب الأستاذ
رئيساً	جامعة جيجل	توفيق بوخدوني
مشرفاً ومقرراً	جامعة جيجل	عبد الحكيم الحامدي
عضواً ومناقشاً	جامعة جيجل	هشام بطاهر

السنة الجامعية: 2021-2022

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ



## شكر وعرقان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على خير الأنام محمد صلى الله عليه وسلم.

فالشكر موصولاً أولاً بالذي علمنا ما لم نعلم ويقدره أعاننا على إتمام هذا العمل الله عزوجل.

ومن بعد يطيب لنا أن نتقدم بالشكر الجزيل الأستاذ المشرف "عبد الحكيم الحامدي" الذي تفضل بإشراف هذا العمل ولم يدخل علينا بتوجيهاته ونصائحه إلى لجنة المناقشة التي تكرمت وقبلت مناقشة بحثنا هذا.

والفضل والتقدير إلى كل أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال الذين رافقونا طيلة مشوارنا الجامعي.

## إهداء

الحمد لله الذي وفقنا على هذا ولم نكن لنصل إليه لولا فضل الله أما بعد:  
إلى من قال الله عز وجل في حقهما: ﴿واخفض لهما جناح الذل من الرحمة  
وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيراً﴾  
إلى من علمنا معنى النجاح في الحياة، إلى من أشتاق إلى رؤيته أبي الغالي  
رحمه الله وأسكنه فسيح جنانه  
إلى قرة عيني وتاج رأسي "أمي الحبيبة" حفظها الله وأطال في عمرها  
إلى من حبهم يجري في عروقي ولحياتي خير أنس..... إخواني وأخواتي  
إلى جميع أحبائي وأصدقائي من كانوا لي أوفياء وأخص بالذكر صديقتي  
ورفيقة دربي "منقار ندى"  
إلى الأيادي المخلصة التي ساعدتني أو ساندتني في إنجاز هذا العمل  
إلى من ذكره قلبي ونسيه قلبي  
أهدي هذا العمل المتواضع

ف.لمياء

## إهداء

إلى كل من نطق بكلمة التوحيد لسانه وصدقها قلبه

إلى كل من صلى على خير البرية محمد صلى الله عليه وسلم

إلى أعظم امرأة بين نساء الكون "أمي الغالية" حفظك الله وأطال في عمرك

إلى رمز العطاء والتضحية أبي الغالي حفظك الله وأطال في عمرك

إلى خطيبي وزوجي المستقبلي أعاننا الله على ما يرضيه الذي كان سندي  
وبجانبي طوال المشوار

إلى إخوتي الثلاثة كل باسمه أنتم تاج فوق الرأس

إلى أخواتي الثلاثة كل باسمهن أنتن زينة البيت وسندي في هذه الحياة

إلى كل عمال معرض الجوهرة للتسوق

إلى كل الأهل والأحباب

إلى كل الصديقات ورفيقات المشوار ممن تقاسمن معي أحلى لحظات الدراسة

لكن ألف تحية

إلى كل أساتذتي الكرام ممن أشرفوا على تدريسي

إلى كل من أحبهم وبيادلونني نفس الشعور

أشكركم جميعا

ولكم أهدي هذا التخرج

ر. وهيبة

## إهداء

إلى من بلَّغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة على نبي الرحمة ونور  
العالمين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم  
يسعدني غاية السعادة وبكل عبارات الاحترام والمحبة والتقدير أن أهدي هذا  
العمل المتواضع إلى:  
والدي الكريمين: أبي الغالي وأمي حبيبتي ورمز الصبر والأمل رحمها الله  
وأسكنها فسيح جناته  
أسرتي الصغيرة: زوجي الغالي "عماد" ووالديه العزيزين وإخوته المحترمين  
أسرتي الكبيرة: أخي وسندي "أسامة" حفظه الله ورعاه وأخواتي الأعزاء  
إلى من يجمع بين سعادتي وحزني  
إلى من لم أعرفهم .... ولم يعرفوني  
إلى من أتمنى أن تبقى صورهم في عيوني  
أهدي لكم ثمرة هذا الجهد المتواضع

ب. نسرين

## ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة دور محتويات الفيسبوك في تشكيل الهوية الافتراضية لدى الطلبة الجامعيين حيث قمنا باختيار موقع الفيسبوك لأنه الأكثر شيوعاً، ثم بالاعتماد في دراستنا هذه على المنهج الوصفي واستخدام استمارة استبيان كأداة أساسية للحصول على المعلومات والبيانات حيث قمنا بتوزيع هذه الأخيرة على عينة بلغ حجمها 106 مفردة اشتملت على طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة جيجل قطب تاسوست كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ولكبر مجتمع الدراسة تم الاعتماد على العينة القصدية حيث قمنا بصياغة اشكالياتها في تساؤل رئيسي هو ما هو دور محتويات الفيسبوك في تشكيل الهوية الافتراضية لدى الطلبة الجامعيين ولمعالجة الإشكال المطروح اندرجت ضمنه جملة من التساؤلات وهي:

- ما هي معايير اختيار طلبة الإعلام لهويتهم الافتراضية عبر موقع الفيسبوك؟
- ما نوع المحتويات التي يقوم الطلبة بنشرها على موقع الفيسبوك وكيف تساهم في تحديد هويته الافتراضية؟
- ما هو الحد الفاصل بين الهوية الحقيقية والافتراضية للطالب الجامعي على موقع الفيسبوك؟

لنصل من خلال هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن محتويات الفيسبوك تساهم في تشكيل الهوية الافتراضية لدى الطلبة الجامعيين كذلك كل أفراد العينة لديهم حساب على موقع الفيسبوك يقضون أكثر من ساعة في التصفح فيه كما أظهرت الدراسة ان طبيعة مواضيع ومنشورات الطلبة كانت متنوعة وانهم يحسون بالراحة في النشر في صفحاتهم الافتراضية وكشفت نتائج الدراسة أن أغلبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون عدم إحساسهم بالانتماء إلى المجموعة الافتراضية أكثر من المجتمع الحقيقي الذين ينتمون إليه كما توصلت الدراسة إلى أن الهوية الافتراضية التي يظهر بها المبحوثين أحيانا ما تعكس هويتهم الحقيقية ويفضلون التواصل عبر العالم الافتراضي لإبراز هويتهم الشخصية في الأخير توصلت الدراسة إلى تقارب النسب لإبقاء على الهوية الافتراضية والهوية الحقيقية.

**الكلمات المفتاحية:** الدور، الفيسبوك، الهوية الافتراضية، المجتمع الافتراضي.

## Summary

The study aims to know the role of the contents of facebook in shaping the virtual identity of university students. Where we chose the facebook site and because it is the most common we relied in this study on the descriptive approach obtaining information and data where we distributed it to a sample size of 106 items included the students of the Departement of media and communication sciences at the university of JijelqutubTassoust and for the large population of the study we relied on the International sample where we formulated our problem in main question: What is the role of the contents of facebook in shoping the virtual identity of university students and to address the problems presented a numberof.

What are the criteria for media students to choose their virtual identity throughfacebook ?

What kind of content do students publish on facebook and how does' it contribute to defining their virtual identity ?

What is the boundary between the real and virtual identity of a university student via facebook?

Through this study, we arrive at a set of results, the most important of which is that the contents of facebook.

Contribute to the formation of the virtual identity of university students, the study also showed that the nature of topics and publications for students via the facebook site was diverse and that they feet comfortable publishing on their on their virtual page and prefer to communicate through the virtual world to highlight their personal identity finally, yhe study concluded that the percentages of retention of virtual identity and realidentity were close.

**Keywords:** role, Facebook, virtual identity, virtual commurty.



# فهرس المحتويات

خطة البحث:

الصفحة	العنوان
أ	شكر وتقدير الإهداء ملخص فهرس المحتويات فهرس الجداول مقدمة.....
الإطار الأول: موضوع الدراسة وإجراءاتها المنهجية.	
05	تمهيد.....
06	أولاً- موضوع الدراسة.....
06	1- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها.....
07	2- أسباب اختيار الموضوع.....
08	3- أهداف الدراسة.....
08	4- أهمية الدراسة.....
09	5- تحديد مفاهيم الدراسة.....
13	6- الدراسات السابقة.....
18	7- الخلفية النظرية للدراسة.....
19	ثانياً- الإجراءات المنهجية.....
19	1- نوع الدراسة ومنهجها.....
21	2- مجتمع الدراسة والعينة.....
23	3- أدوات جمع البيانات.....
24	4- حدود الدراسة.....
الإطار الثاني: الجانب النظري للدراسة.	

27	تمهيد.....
الفصل الأول: الفيسبوك.....	
28	1- تعريف الفيسبوك.....
28	2- نشأة وتطور الفيسبوك.....
31	3- خصائص ومميزات الفيسبوك.....
32	4- آلية عمل موقع الفيسبوك.....
33	5- تطبيقات موقع الفيسبوك.....
34	6- إيجابيات وسلبيات الفيسبوك.....
38	خلاصة الفصل.....
الفصل الثاني: الهوية الافتراضية.	
40	تمهيد.....
41	1- تعريف الهوية الافتراضية.....
41	2- نشأة الهوية الافتراضية.....
42	3- خصائص الهوية الافتراضية.....
43	4- سمات الهوية الافتراضية.....
44	5- أبعاد الهوية الافتراضية.....
44	6- العوامل المؤثرة في تشكيل الهوية.....
45	7- نماذج الهوية الافتراضية.....
47	خلاصة الفصل.....
الفصل الثالث: مدخل إلى المجتمع الافتراضي.	
49	تمهيد.....
50	1- تعريف المجتمع الافتراضي.....
50	2- نشأة المجتمع الافتراضي.....

51	3- مراحل تطور المجتمع الافتراضي.....
52	4- أسباب ظهور المجتمع الافتراضي.....
53	5- أنواع المجتمعات الافتراضية.....
54	6- أهداف المجتمعات الافتراضية.....
54	7- خصائص المجتمعات الافتراضية.....
55	8- علاقة العالم الافتراضي بالعالم الحقيقي.....
56	خلاصة الفصل.....
الإطار الثالث: الجانب التطبيقي للدراسة.	
الفصل الرابع: عرض وتحليل بيانات الدراسة.	
59	تمهيد.....
60	1- تحليل بيانات الدراسة الميدانية.....
79	2- النتائج العامة للدراسة.....
81	3- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات.....
82	4- مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة.....
85	الخاتمة.....
87	قائمة المصادر والمراجع.....
	الملاحق.....

# قائمة الجداول

## قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس.	60
02	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن.	60
03	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي.	61
04	يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص لقسم علوم الإعلام والاتصال.	62
05	يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول امتلاكهم لموقع الفيسبوك.	63
06	يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول عدد حسابات الفيسبوك المملوكة لديهم.	63
07	يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول عدد الساعات التي يقضيها المستخدم على موقع الفيسبوك.	64
08	يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول ما إذا كانوا يستخدمون اسمهم الحقيقي وصورتهم الشخصية على حسابهم بموقع الفيسبوك.	65
09	يوضح سبب عدم استخدامهم لاسمهم الحقيقي وصورهم الشخصية على حسابهم.	65
10	يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول البيانات الشخصية الموجودة في حسابهم هي نفسها في الواقع.	66
11	يوضح سبب عدم استخدامهم لبياناتهم الشخصية عند إنشائهم لموقع الفيسبوك حسب متغير السن والجنس.	67
12	يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول الدلالة التي يحملها الاسم على مواقع الفيسبوك.	68
13	يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول الدلالة التي تحملها الصورة على موقع الفيس بوك.	69
14	يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول أكثر الميزات التي تستهويهم داخل موقع الفيسبوك.	69
15	يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول طبيعة المواضيع التي ينشؤونها على موقع	70

	الفيسبوك.	
71	يوضح طبيعة المواضيع التي ينشئها الطلبة على موقع الفيسبوك حسب متغير الجنس.	16
72	يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول نوعية المنشورات داخل موقع الفيسبوك.	17
73	يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول كيفية اعتبار المنشورات داخل موقع الفيسبوك.	18
73	يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول ما إذا كان يحسون بالراحة في النشر على صفحاتهم الافتراضية.	19
74	يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول ما إذا كان قد استخدموا هوية غير حقيقية من قبل.	20
74	يوضح مبررات الإجابة بـ "نعم".	21
75	مبررات الإجابة بـ "لا"	22
75	يوضح توزيع المبحوثين حول ما إذا كانت هويتهم الافتراضية تكمل ما ينقص في هويتهم الحقيقية.	23
76	يوضح ما إذا كانت الهوية الافتراضية تكمل ما ينقص في هويتهم الحقيقية في الفيسبوك حسب متغير الجنس والسن والمستوى التعليمي.	24
77	يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول ما إذا كانوا يحسون بالانتماء إلى المجموعة الافتراضية التي ينتمون إليها أكثر من المجتمع الحقيقي في موقع الفيسبوك.	25
78	يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول ما إذا كانت الهوية الافتراضية تعكس هويتهم الحقيقية داخل موقع الفيسبوك.	26
78	يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول أيهما أفضل لإبراز هويتهم الشخصية.	27
79	يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول ابقائهم على الهوية الافتراضية في تواصلهم مع الآخرين.	28

مقدمة



تعد شبكات التواصل الاجتماعي من أهم تقنيات الاتصال الحديثة التي ساهمت في إحداث تغييرات جذرية على مستوى الاتصال الاجتماعي بين الأفراد والجماعات حيث أصبحت أكثر المواقع انتشارا في الأوساط الاجتماعية وذلك نظرا لتعدد الخدمات التي تتيحها والتطبيقات التي توفرها للمستخدم فنجدها حملت الكثير من التغييرات خاصة بأنماط الاتصال وذلك في ظل تحول الفضاء العام للاتصال ومن بين الرهانات التي تحققها هذه المواقع تمكين الفاعلين للتخلص من الحضور الجسدي والمكاني للتحويل إلى سياقات اتصالية جديدة افتراضية بدرجة أولى إذ يحدث التواصل بين المستخدمين تزامنا مع الصور والأسماء تصنع هويته عبر رموز افتراضية

ومن بين أكثر المواقع انتشارا نجد الفيسبوك الذي يعتبر إحدى وسائل الاتصال الحديثة التي ساعدت على ربط العديد من الناس مهما اختلفت مواقعهم وأماكنهم وأعمالهم ما جعله يستقطب بشكل لم يسبق له مثيل العديد من الناس على اختلاف أعمارهم، وجنسياتهم ثقافتهم وعقائدهم فخلقت بذلك شكلا جديدا من أشكال التواصل الاجتماعي فبمجرد إدخال اسمك، تاريخ ميلادك بريدك الإلكتروني يمكنك أن تكون مظهرا تتواصل من خلاله مع الآخرين ضمن شبكات اجتماعية يمكن من تكوين صداقات وتبادل المعلومات أو تحميل محتويات... فهناك من يلجأ إلى إتاحة البيانات والخصوصية وفي المقابل نجد من يلجأ إلى إخفاء الذات والخصوصية.

لقد استوعب الفيسبوك الأفراد وفقا لخوارزمية معينة اتبعت استخداماتهم المندمجة في فلسفة الواقع الافتراضي جميع مستخدميه فالزم الأفراد بتشكيل شخصية افتراضية ليست كالشخصية الاعتبارية ولا المعنوية لكنها عبارة عن هوية افتراضية اعتبرها علي رحومة\*: رزم غير محدودة من البيانات وهي جميعا رموز للخصائص والمواصفات والأفكار والمعلومات والتفاعل الاجتماعي والتعبير والمشاعر والاتجاهات بأنواعها وبأخذ التفاعل بين الهويات الرقمية شكله بصورة طبيعية حسب ما توفره البيئة التكنولوجية المتاحة لقد شغلت الهوية الافتراضية كمفهوم مركزي في العديد من الدراسات المهمة بالبحث حول دور المنصات التفاعلية في الواقع الاجتماعي وعلاقتها بالأفراد والهوية الحقيقية ولم يصطلح الجميع حول مفهوم محدد ذلك أن البيئة الناشئة والتي تحوي الهوية الافتراضية هي بيئة حديثة المفهوم. تبعا لاستعمالاته يعتبر مفهوما حديثا غاية في المرونة وقابلا للتطوير بشكل آني لكنه في ذات الوقت شكل

\* علي محمد رحومة: علم الاجتماع الآلي

فضاء خصبا للبحث فيها وفهم تركيبها وإبعادها وتأثيرها على شخصية الفرد الواقعية ونمط تفكيره في الواقع الاجتماعي، وعلى العموم فإن الاهتمام بالهوية الافتراضية للفرد لا تستجيب فقط للخصوصية الذاتية بل تكمل على تحديد مؤشراتنا في إطار المجتمع وكيف تتعكس طبيعة المجتمع وانسياقه على الهويات الافتراضية للأفراد وعلى هذا الأساس فقد اتجهت العديد من التوجهات النظرية نحو دراستها والاهتمام بها.

وقد استقطب الفيسبوك أفراد المجتمع بصفة عامة والطلبة الجامعيين بصفة خاصة للعديد من الاعتبارات التي وفرتها الهوية الافتراضية المتحررة أكثر في الواقع الافتراضي، وقد شكلت الفضاءات الفيسبوكية إنجاز التعبير ملاذا للطلبة من خلال التفاعل مع التطبيقات والألعاب وغرف الدردشة وغيرها كثير مما هو متاح وشكل للطلبة إغراء يسهل الانسياق معه وكما كانت المجتمعات الافتراضية بديلا عن حالات الفشل التي شهدتها المجتمعات الصناعية نتيجة فشلها في تكوين مناخ اجتماعي مثالي فقد شكلت الهوية الافتراضية بالنسبة للطلبة الجامعيين بديلا متاحا عن معطيات الواقع المثقل بالقيود والحدود والمضايقات فقد أصبح العمل على الانتقال نحو العالم الافتراضي بهوية افتراضية من خلال الفيسبوك أمرا أكثر يسر وسهولة وأقل كلفة وأجدي للفرد في تكوين علاقات جديدة والتعبير عن وجوده وكسب قيمة أكثر يحقق من خلالها فاعليته وحضوره بشكل يستجيب وطموحاته الكبيرة.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة الاستكشافية ومحاولة منا البحث حول دور محتويات الفيسبوك في شكل الهوية الافتراضية لدى الطلبة الجامعيين وهذا ما سعى لمناقشته من خلال هذه الدراسة والتي جاءت عبر ثلاثة أقسام القسم الأول يضم:

### القسم الأول:

وهو الجانب المنهجي للدراسة والذي تناولنا فيه مشكلة الدراسة وتساؤلها الرئيسي فرضيات الدراسة، أسباب اختيار موضوع الدراسة، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، وسنقوم بتحديد المفاهيم المرتبطة بموضوع الدراسة بالإضافة إلى الخلفية النظرية كما يحتوي هذا الجانب على تحديد نوع الدراسة ومنهجها. أداة جمع البيانات مجمع البحث وعينة الدراسة إلى جانب تطرقنا إلى حدود الدراسة والدراسات السابقة التي تقاطعت مع دراستنا في العديد من النقاط وكذا النتائج\*.

\* أنظر نتائج الدراسة الموجودة في الصفحة 79

## القسم الثاني ويضم:

وهو الإطار النظري للدراسة ويتضمن 3 فصول وهي:

الفصل الأول حيث تطرقنا فيه على موقع الفيسبوك من خلال إبراز عدة عناصر كالتعريف، النشأة الخصائص آلية عمله تطبيقاته، وأخيرا ايجابياته وسلبياته.

الفصل الثاني تضمن ماهية الهوية الافتراضية بعناصرها الآتية تعريفها نشأتها خصائصها أبعادها العوامل المؤثرة في تشكيلها، نماذجها.

الفصل الثالث جاء تحت عنوان المجتمع الافتراضي وتضمن تعريفه نشأته مراحل تطوره أسباب ظهوره أنواعه أهدافه خصائصه علاقته بالعالم الحقيقي.

أما القسم الثالث للدراسة وهو الجانب التطبيقي للدراسة وفيه تمت الدراسة الميدانية لموضوع بحثنا حيث تناولنا فيه تحليل وتقسيم إجابات المبحوثين حول محاور الاستمارة. عرض وتفسير النتائج في ضوء فرضيات الدراسة والدراسات السابقة كما تكونت هذه الدراسة كغيرها من الدراسات من مقدمة، خاتمة النتائج العامة للدراسة فضلا عن قائمة المصادر والمراجع والملاحق والفهارس بالإضافة إلى نموذج الاستمارة الموزعة على عينة الدراسة.

الإطار الأول

موضوع الدراسة

وإجراءاتها المنهجية

**تمهيد:**

إن وصول البحث إلى معرفة حقيقية للظواهر لا بد من التقصي عن جميع الحقائق المحيطة بها، والتي من خلالها يستطيع الباحث الوصول إلى نتائج دقيقة وواضحة، وذلك بالاستعانة بأدوات البحث العلمي والتي تعتبر مفاتيح الدخول والتعمق في الظاهرة ومعرفتها جيدا، لذلك سوف نتطرق في هذا الفصل إلى أساسيات البحث العلمي التي تسير وفقها الدراسة والتي تتمثل في الإشكالية، أسباب اختيار الموضوع، أهمية وأهداف الدراسة، وتحديد المفاهيم وبعض الدراسات السابقة حول متغيرات الدراسة مع إبراز أوجه التشابه والاختلاف في دراستنا وتوضيح جوانب الاستفادة من هذه الدراسات.

## أولاً- موضوع الدراسة

## 1- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

شهد العالم في منتصف القرن العشرين نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصال حيث انتشرت الأنترنت في مختلف بقاع العالم وأحدثت تغيرات كبيرة بين البشر لما تتميز به من خصائص كثيرة لاحتوائها على خدمات عديدة وتطبيقات مختلفة، في حين أصبحت جزء لا يتجزأ من حياة المجتمعات وألغت بذلك الحواجز الزمنية والجغرافية وأصبح الأفراد يتحدثون ويتنافسون فيما بينهم وكذلك يتبادلون الآراء والمعلومات على أنهم يعيشون في مكان واحد، حيث استغنوا عن اللقاءات المباشرة وجها لوجه وهذا بسبب التطورات التكنولوجية الحاصلة في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية، الثقافية، الدينية، السياسية والاقتصادية خاصة في مجال تكنولوجيا الاتصالات.

ونتيجة هذا التطورات ظهرت مجموعة من الاختراعات المختلفة من أبرزها مواقع التواصل الاجتماعي والتي تعد الأكثر انتشارا واستخداما من طرف الأفراد وبظهورها تشكلت لدينا بيئة افتراضية تحمل خصائص مميزة في الواقع المعاش، والتي فتحت هذا العالم على مصرعيه، وسمحت لفئات اجتماعية متعددة بالتعبير المباشر على آرائهم وربط علاقات التعارف والتواصل سواء كانت لطلب العلم أو التسلية أو الترفيه، كما ألغت الكثير من الحدود وقربت المسافات وحولت الواقع إلى دائرة مليئة بالمستجدات اليومية من خلال مواكبة الأحداث ومتابعة الأخبار فور حدوثها، ولا يتوقف دور مواقع التواصل الاجتماعي عن هذا الحد فحسب فهي أيضا ساهمت في إحداث تغيرات في بنية المجتمع وتوجهت إلى خلق نمط تواصل جديد يركز على التواصل التفاعلي في بيئة رقمية، ومن بين المواقع المتعارف عليها نجد: تويتر، انستغرام، سناب شات، تيك توك، يوتيوب، فايبر، واتساب وموقع الفيسبوك. حيث يعتبر هذا الأخير أحد المواقع الإلكترونية المعروفة التي استطاعت أن تحل مكانة مرموقة بين شبكات التواصل الاجتماعي نظرا للامتميزات التي يقدمها خاصة في مجال تكوين العلاقات بين المتفاعلين من أجل تبادل الآراء والثور وتبادل الحوار وفتح مجال التعليق والنقاشات، فموقع الفيسبوك شكل بدوره منصة مستحدثة يقدم الفرد من خلالها نفسه ليتحول من فرد حقيقي إلى فرد افتراضي ينتمي إلى مجتمع افتراضي، كما أعتبر هذا الموقع بمثابة الأرضية المناسبة لتقديم هوية الأفراد وفق شروط افتراضية والتي مست جوانب عديدة منها اللغة المستخدمة والبيانات الشخصية في التفاعل بين المستخدمين للتعبير عن ذواتهم واستبدالها بأخرى مزيفة. وتعد قضية الهوية الافتراضية داخل موقع الفيسبوك واحدة من القضايا التي دار حولها جدل خاصة مستخدمو الفيسبوك ومن بينهم الشباب عامة

والطلبة الجامعيين خاصة والذين يعتبرون من أهم المستخدمين نظرا لمؤهلاتهم المعرفية وحاجاتهم العلمية والبحثية من خلال الحوارات والنقاشات والتعليقات التي يقومون بها بأي لغة أو ديانة كانت لكون هذا الفضاء يسمح لهم بإبداء الرأي حول المواضيع المطروحة لمناقشتها وذلك عن طريق تشكيل الهوية الافتراضية تجمع بين الهوية الواقعية وما يطمح هؤلاء الطلبة إلى عرضه وتقديمه رقميا.

تأسيسا على ما سبق ذكره وانطلاقا من كون الفيسبوك يستخدم بشكل كبير في تعاملات الطلبة بكونه فضاء لتشكيل وسط افتراضي نحاول من خلال هذه الدراسة الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي:

ما هو دور محتويات الفيسبوك في تشكيل الهوية الافتراضية لدى قسم الإعلام والاتصال بجامعة

تاسوست ؟

**الأسئلة الفرعية:**

- 1- ما هي معايير اختيار طلبة الإعلام لهويتهم الافتراضية عبر موقع الفيسبوك ؟
- 2- ما نوع المحتويات التي يقوم الطلبة بنشرها على موقع الفيسبوك وكيف تساهم في تحديد هويته الافتراضية ؟

3- ما هو الحد الفاصل بين الهوية الحقيقية والافتراضية للطلاب الجامعي على موقع الفيسبوك ؟

**الفرضيات الفرعية:**

- 1- تعتبر العوامل النفسية وطبيعة شخصية الطالب أهم معايير اختيار هويتهم الافتراضية عبر موقع الفيس بوك.
- 2- تتحدد نوعية المنشورات بما يخدم الهوية الافتراضية التي ينشئها الطالب على موقع الفيسبوك وتساهم في تحديد هويتهم الافتراضية.
- 3- تختلف درجة التباين بين الهوية الحقيقية والافتراضية للطلبة بحسب طبيعة شخصيتهم.

**2- أسباب اختيار الموضوع:**

هناك عدة أسباب دفعتنا بإلحاح إلى اختيار هذا الموضوع منها:

**الأسباب الذاتية:**

- الرغبة في الاستفادة من هذا الموضوع لتحصيل أكبر قدر من المعارف حول دور الفيسبوك في تشكيل الهوية الافتراضية.

- قرب هذا الموضوع من تخصصنا في الدراسة.
- ملاحظة ميل الطلبة الجامعيين لاستخدام موقع الفيسبوك بكثرة في حياتهم اليومية.

#### الأسباب الموضوعية:

- جدة وحدائة الموضوع.
- معرفة أهم التغيرات التي تلعب دورا في تحديد طبيعة الهوية التي يظهر بها الطلبة الجامعيين.
- قابلية الموضوع للدراسة معرفيا ومنهجيا.
- التعرف على مميزات وسلبيات الهوية الافتراضية وسبب لجوء الطلبة إلى هوية أخرى تختلف عن تلك التي تميزهم.
- معرفة دور محتويات الفيسبوك في تشكيل ثقافات مختلفة الهوية الافتراضية.

#### 3- أهداف الدراسة:

- يسعى كل طالب من وراء بحثه إلى تحقيق مجموعة من الأهداف باعتبار البحث العلمي مجالا واسعا تختلف أهدافه بحسب الموضوع المدروس ومن أهم الأهداف:
- الكشف عن أهم المعايير لاختيار الطلبة الجامعيين لهويتهم الحقيقية عبر موقع الفيسبوك.
  - معرفة نوع المحتويات التي يقوم بنشرها الطلبة داخل موقع الفيسبوك.
  - التعرف على سمات الهوية الافتراضية والحدود الفاصلة بينها وبين الحقيقة.
  - إثراء المكتبة بدراسات جديدة حول هذا الموضوع.

#### 4- أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في:

- لقد عمل الفيسبوك على فتح المجال أمام الطلبة الجامعيين لإبراز قدراتهم الإبداعية من خلال الكتابة والنشر وتسجيل الفيديوهات والمقاطع الصوتية.
- لقد استغرق الفيسبوك وقت الطلبة بشكل كبير فبات التواصل فيما بينهم أمرا ذو أولوية كبرى في حياتهم اليومية واندمجت شخصيتهم الحقيقية داخل الفضاء الأزرق فتحوّلت بشكل تدريجي إلى شخصية افتراضية تعتبر بديلا عما يتمنونه أو عما لا يمكنهم تحقيقه فبات الطلبة الذين يشعرون بالعجز في العالم الخارجي ولا يستطيعون إثبات ذواتهم مع زملائهم أو تلك الطالبات اللواتي يعانين من صعوبات في



التواصل والتأقلم داخل وسطهن الحقيقي باتوا يعمدون جميعاً إلى الفيسبوك لتشكيل واقع مغاير وهوية افتراضية تستجيب لرغباتهم وتجسيد طموحاتهم.

- إن الهوية الافتراضية التي يعيش فيها الطلبة مختلف تفاصيل حياتهم ويشاركون فيها مع غيرهم الكثير من الأحداث شكلت لهم منفذا يحققون فيه ما يعجزون عنه في الواقع ويرسمون فيها الهوية التي تلائمهم.

- لقد قام الفيسبوك بسحب الطلبة الجامعيين إلى حدود تطبيقاته وأتاح لهم الفرصة لتشكيل هويتهم الافتراضية كما يشاؤون لكنه في المقابل جعل ذلك الشكل على حساب الهوية الحقيقية التي أخذت تنتازل عما يميزها لصالح الهوية الافتراضية.

#### 5- تحديد مفاهيم الدراسة:

##### تعريف الدور:

- الدور: للدورة عدة مفاهيم تنقسم بدورها إلى لغوي واصطلاحي كالآتي:  
لغة: الشيء يدور دوراً ودوراناً تحرك وعاد إلى ما كان وعاد إلى ما كان الشيء عليه.<sup>1</sup>  
اصطلاحاً: نموذج يرتكز حول بعض الحقوق والواجبات ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل الجماعة أو موقف اجتماعي معين ويتحدد دور الشخص في رأي موقف عن طريق مجموعة من التوقعات يعتنقها الآخرون كما يعتنقها الشخص نفسه.<sup>2</sup>

##### تعريف المحتويات:

لغة: تعريف ومعنى المحتوى في معجم المعاني الجامع - معجم عربي - عربي.  
محتوى: (اسم).

محتوى الويب: أو محتوى الشبكة العنكبوتية هو كل محتوى مكتوب أو مرئي أو مسموع على أي موقع إلكتروني على الشبكة العنكبوتية يشمل هذا الصور والفيديو والنصوص والملفات الصوتية.

محتوى: (اسم).

محتوى: اسم المفعول من احتوى.

<sup>1</sup> - بطراس البستاني، محيط المحيط (و.م.ن) د.س.ن) 298.

<sup>2</sup> - محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، مصر، دار المعرفة الجامعية، ط1، 1995، ص 395.

محتوى: (اسم).

المحتوى: بيوت الناس من الوبر مجتمعة على ماء.<sup>1</sup>

**اصطلاحا:**

1- المحتوى في علوم الاتصال هو كل ما يقوله الفرد أو يكتسبه ليحقق من خلاله أهدافا اتصالية مع آخرين ... وهو عبارة عن رموز لغوية يتم تنظيمها بطرق معينة ترتبط بشخصية الفرد -مصدر- وسماته الاجتماعية ... فيصبح مظهرا من مظاهر السلوك يميزه عن غيره من الأفراد ويستهدف جمهورا محددًا سماته واحتياجاته.<sup>2</sup>

2- عند الحديث عن محتوى الكتاب فإننا نقصد كل ما تضمنه دفاتر الكتاب من معلومات وحقائق وأفكار ومفاهيم تحملها رموز لغوية يحكمها نظام معين من أجل تحقيق هدف ما، كأن يكون هذا الهدف تزويد الآخرين بالجديد في موضوع معين، أو تغيير بعض ما يعرفونه في هذا الموضوع حتى يتفق مع ما يريده المؤلف أو مساعدتهم على إدراك أهمية أفكار معينة أو التعاطف مع مواقف محددة أو المشاركة بين المؤلف وبينهم سواء على مستوى الأفكار والحقائق أو على مستوى الاتجاهات والقيم أو على مستوى المشاعر والأحاسيس.<sup>3</sup>

**إجراءيا:**

المحتوى عبارة عن مواد ل: نصوص، صور، فيديو، تسجيلات... إلخ، متاحة لاستخدام كافة الجمهور.

**تعريف الفيسبوك:**

إن جل الباحثين أو المتحدثين عن الإعلام الجديد يجتهدون في تقديم وصف لموقع التواصل الاجتماعي هذا.

<sup>1</sup> - تاريخ الولوج 2022/05/19 على الساعة 19:20 ليللا <https://www.almaany.com>

<sup>2</sup> - محمد عبد الحميد: تحليل المحتوى في بحوث الإعلام والاتصال، جدة، دار الشروق للنشر والتوزيع، 1983، ص 13.

<sup>3</sup> - رشدي أحمد طعمة: تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية مفهومه، أسسه، استخداماته، القاهرة، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، 2004، ص 106.

فحسين شفيق يعرفه بأنه موقع لشبكة اجتماعية في الأنترنت يتيح للمستخدمين إنشاء قاعدة لملامحهم الشخصية وشبكات الاتصال مشتركة وعقد علاقات صداقة مع مستخدمين آخرين والكتابة على جدران أصدقائهم، وإنشاء مجموعات والانتساب إليها، ونشر الأحداث والتسجيل كمعجبين ومحبين لأي شيء يمكن تصوره.<sup>1</sup>

### إجرائيا:

إن الفيسبوك من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما وهو عبارة عن موقع يتم من خلاله التفاعل والتواصل بين الأفراد وتكوين علاقات صداقة وتبادل الآراء ومتابعة الأخبار حول مختلف القضايا.

### تعريف الهوية:

لغة: فالهوية بفتح الهاء تعني على الصعيد المعجمي العربي القديم وكما جاء في لسان العرب لابن منظور "....." البئر البعيدة المهوان والهوة أو الحفرة بعيدة القعر.<sup>2</sup>

### اصطلاحا:

هي شيء قابل للنقاش وتأتي إثر عمليات التفاعل الإنساني، هي تستلزم عمل مقارنات بين الناس كي تؤسس أوجه التشابه والاختلاف بينهم فأولئك الذين يعتقدون بوجود التشابه بينهم وبين الآخرين يشتركون في هوية تتميز عن هوية الناس الذين يعتقدون أنهم مختلفون، ولا يشتركون بذات الهوية.<sup>3</sup>

### تعريف الهوية:

إجرائيا: مجموعة من السمات والخصائص تمنح للأفراد والمجموعات، وهي كلمة تستخدم لوصف مفهوم الشخص لتعبيره عن فرديته وعلاقته مع الجماعات.

<sup>1</sup> - حسين شفيق: الإعلام الجديد والجرائم الإلكترونية، دار الفكر وفن الطبيعة، د. ط، 2015، ص 198.

<sup>2</sup> - محمد مكرم ابن منظور: لسان العرب، بيروت، دار صادر للطباعة والنشر، الطبعة الثالثة، 2004، ص 116.

<sup>3</sup> - هارلمبس وهولبون: بسيمولوجيا الثقافة والهوية، ترجمة حاتم حميد محسن، دار ديوان للطباعة والنشر والتوزيع، سوريا، د. ط، ص

**تعريف الهوية الافتراضية:**

- تعرف الهوية الافتراضية بأنها مجموع الصفات والرموز والبيانات التي يستخدمها الأفراد في تقديم أنفسهم للآخرين في المجتمعات الافتراضية ويتفاعلون من خلالها.<sup>1</sup>
- هي انعكاس للهوية الحقيقية عندما تكون المعلومات المعطاة صحيحة لذلك تسمح الهوية الافتراضية أن يكون الفرد أكثر نشاطا على الهوية الحقيقية وذلك لأنها تتجاوز الحدود من دون القيود الموجودة في الواقع وتخرج هذه البيئة الذات الداخلية للفرد.<sup>2</sup>

**إجراءيا:**

مجموعة الصفات والرموز التي يستخدمها الأفراد في تقديم أنفسهم للآخرين حيث يتفاعلون مع بعضهم في عالم يسمى بالعالم الافتراضي، إذ هي مجموعة السمات التي تعبر عن وجودهم في الفضاءات التواصلية وتمكنهم من التفاعل من خلالها مع محيطهم الجديد.

**تعريف الطالب الجامعي:**

لغة: الطالب جمع طلبة وطلاب وطلب وطالب.<sup>3</sup>

اصطلاحا: هو من أدى مرحلة الثانوية بنجاح ثم التحق بالجامعة وبيدأ احتكاكه بالمناخ الجامعي حيث الحرية مقابل المسؤولية والالتزام نحو نمط ونوع الحياة أو التعليم إضافة بإمكانية بناء الذات قيما وديمقراطية.<sup>4</sup>

**إجراءيا:**

كل شخص تحصّل على شهادة البكالوريا والتحق بالجامعة ليطور قدراته والحصول على المعلومات وفي الغالب هذا الشخص يسعى للحصول على أحد الشهادات الجامعية في تخصص معين.

<sup>1</sup>- باية يوسف مسعودة، الهوية الافتراضية، الخصائص والأبعاد، (الدراسة استكشافية على عينة من المشتركين في المجتمعات)، جامعة ورقلة، ص 236.

<sup>2</sup>- عبد الحكيم أيمن: الهوية الافتراضية في المجتمعات العربية، دار الأمان للنشر، الطبعة الأولى، المغرب، 2017، ص 135، 136.

<sup>3</sup>- لويس معلوف، قاموس المجد في اللغة والإعلام، ط4، (بيروت، دار المشرق، د.س)، ص 468.

<sup>4</sup>- مختار عبد الجواد: قضايا المجتمع في عصر المعلومات، دار الفكر العربي، القاهرة، 2002 ص 162.

## 6- الدراسات السابقة:

## الدراسة الأولى:

دراسة باية يوسف مسعودة تحت عنوان الهوية الافتراضية الخصائص والأبعاد دراسة استكشافية على عينة من المشتركين في المجتمعات الافتراضية بجامعة قاصدي مرياح ورقلة مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال وتدور الإشكالية حول علاقة الهوية الافتراضية بالهوية الحقيقية وكيف يتفاعل الأفراد داخل المجتمع الافتراضي وأبعاد هذا التفاعل على الحياة الواقعية تعتبر هذه الدراسة من ضمن البحوث الاستطلاعية اعتمدت على المنهج الوصفي الذي يهدف على وصف الظواهر أو الواقع وأشياء معينة من خلال جمع الحقائق والمعلومات والملاحظات الخاصة بها وتتدرج هذه الدراسة ضمن البحوث الاستطلاعية التي تهدف إلى استكشاف الظروف المحيطة بالظاهرة.

اعتمدت هذه الدراسة على الاستبيان الذي يكون موجودا على الخط ضمن مهام صفحة الويب معينة، حيث قامت الباحثة بتصميم استبيان بواسطة خدمات موقع مستندات قوقل.

## نتائج الدراسة:

يفضل الأفراد المبحوثين الانضمام إلى أكثر من مجتمع افتراضي كما أنهم يفضلون المجتمعات الافتراضية ذات البعدين العربي والعالمي وذات الطابعين الثقافي والعام.

إن الإنضمام إلى المجتمعات الافتراضية كان بدافع الحوار وتبادل الآراء بالدرجة الأولى.

تمثل الهوية الافتراضية عند غالبية الأفراد انعكاسا لهويتهم الحقيقية وهو ما يفسر تصريحهم ببياناتهم الحقيقية حول السن، الجنس والمواصفات.

هناك عوامل تزيد من فعالية الأفراد داخل المجتمعات الافتراضية وتزيد من تمسكهم بها.

يرى الغالبية أنهم عن طريق الهوية الافتراضية يكون أكثر تفاعلية ونشاطا ومشاركة وأحسن تصرفا في المجتمع الافتراضي.

**التعقيب على الدراسة:**

استفدنا من هذه الدراسة في تحديد منهج الدراسة، وتتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في المتغير التابع والمتمثل في الهوية الافتراضية بينما تختلف في كون هذه الدراسة دراسة استكشافية عكس الدراسة الحالية المتمثلة في دراسة ميدانية إضافة إلى المجال المكاني المتمثل في طلبة الإعلام والاتصال - بولاية جيجل - قطب تاسوست بينما هذه الدراسة على عينة من المشتركين في المجتمعات الافتراضية بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، كما تختلف أيضا في أداة جمع البيانات حيث اعتمدنا في دراستنا الحالية على توزيع الاستبيان على الطلبة داخل الكلية بينما الدراسة السابقة فقد صممت بواسطة موقع مستندات قوئل.

كما أفادتنا هذه الدراسة أيضا في معرفة العلاقة بين الهوية الافتراضية والهوية الحقيقية وكيفية تفاعل الأفراد داخل المجتمع الافتراضي. وإبعاد هذا التفاعل على الحياة الواقعية.

**الدراسة الثانية:**

دراسة بدر الدين بن بلعباس، سنة 2017-2018 تحت عنوان استخدامات الفيسبوك والهوية الافتراضية لدى الطلبة الجامعيين أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع تربية جامعة محمد خيضر بسكرة قسم العلوم الاجتماعية 2019/2018 .

هدفت هذه الدراسة إلى البحث في استخدام الفيسبوك والهوية التي كانت إلى وقت قريب غير مطروحة على المجتمعات خصوصا عند الطلبة الجامعيين وتمحورت مشكلة الدراسة حول استخدامات الفيسبوك والهوية الافتراضية لدى الطلبة الجامعيين.

حيث طرح الباحث فرض رئيسي مفاده الاستخدام الفيسبوك علاقة بتشكيل الهوية الافتراضية لدى الطلبة الجامعيين وبناء على هذا الفرض العام رافق الباحث الموضوع بالفرضيات الفرعية الآتية.

توجد علاقة بين جماعة الرفاق/ الجماعة الافتراضية وبين تشكيل الهوية الافتراضية لدى الطلبة الجامعيين داخل الفيسبوك.

توجد علاقة بين المضامين السوسيو ثقافية وبين تشكيل الهوية الافتراضية لدى الطلبة الجامعيين داخل الفيسبوك.

توجد علاقة بين المحيط الأسري الحاضنة الاجتماعية وبين تشكيل الهوية الافتراضية لدى الطلبة الجامعيين داخل الفيسبوك.

توجد علاقة بين القيم الاجتماعية و بين تشكيل الهوية الافتراضية لدى الطلبة الجامعيين حول القضايا المختلفة.

ساهم الفيسبوك من خلال فتح المجال للعلاقات بين الأفراد دون مراعاة خصوصية المجتمع الطلابي او أهلية مستعمليه في خلق نوع جديد من المشاكل الافتراضية لقد استغرق الفيسبوك وقتا لطلبة بشكل كبير فبات التواصل بينهم أمر ذو أولوية كبرى في حياتهم اليومية.

اعتمد الطالب في دراسته على المنهج الوصفي لاعتبار الدراسة وصفية واختار الباحث لدرسته العينة العشوائية البسيطة واستهدف طلبة جامعة بسكرة المقدرة ب 32582 طالب ليسانس وماستر.

توصل الباحث إلى جملة من النتائج وأهمها:

#### نتائج الدراسة:

تتشكل جماعة الرفاق في الواقع الحقيقي كجماعة افتراضية في الواقع الافتراضي بالنسبة للطلبة الجامعيين داخل شبكات التواصل الاجتماعي في هذا ما يعطيها نوعا من الخصوصية أكثر من غيرها على الطلبة.

توجد علاقة بين تأثير الجماعة الافتراضية على الفرد وبين مختلف أنشطته وتفاعلاته داخل الفيسبوك.

لا تعمل المضامين السوسيو ثقافية على التأثير في تشكيل الهوية الافتراضية لدى الطلبة الجامعيين داخل الفيسبوك.

**المجال البشري:** طلبة جامعة بسكرة، المتمثل في طلبة ليسانس والماستر.

**المجال المكاني:** جامعة محمد خيضر بسكرة.

## التعقيب على الدراسة:

ما يمكن قوله عن هذه الدراسة أنها كانت عون في إثراء الجانب النظري على اعتبار أنها تشابه إلى حد بعيد مع موضوع دراستنا كما تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا في المتغير التابع المتمثل في الهوية الافتراضية كما أنها ساعدت في الربط بين متغير الدراسة واختلفت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في عينة الدراسة المتمثلة في طلبة الإعلام والاتصال بجامعة جيجل.

كما تسعى هذه الدراسة إلى معرفة الدور الكبير الذي يلعبه موقع الفيسبوك في تشكيل الهوية الافتراضية لدى الطالب الجامعي وهذا ما نحن بصدد دراسته والبحث فيه.

**الدراسة الثالثة:** دراسة ريحانة بلوطي سنة 2014-2015 تحت عنوان: دوافع استخدام الهوية الافتراضية في الشبكات الاجتماعية وأثرها على الفرد شهادة الماجستير في الإعلام والاتصال، جامعة الحاج لخضر باتنة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية هدفت هذه الدراسة إلى البحث في الهوية الافتراضية التي نتجت عن انتقال الفرد الحالي من العيش في العالم الحقيقي وبالتحديد في المجتمع الحقيقي والانخراط ضمن المجتمع الرقمي الذي يتم فيه التعامل على أساس افتراضي فخلقت لديه هوية افتراضية توازي الهوية الحقيقية من خلال تواجده في العالم الافتراضي.

وتمحورت مشكلة الدراسة حول الدوافع وراء استخدام الهوية الافتراضية بدلا من الهوية الحقيقية في التواصل مع الآخرين عبر شبكات التواصل الاجتماعي وما هي الآثار التي تتركها على الفرد.

وقد طرحت الباحثة تساؤل رئيسي تمثل في:

ما هي دوافع استخدام الهوية الافتراضية على الشبكات الاجتماعية؟ وما أثرها على الفرد؟

ويتفرع هذا التساؤل إلى تساؤلات فرعية:

- ما المقصود بالهوية الافتراضية؟
- ما هي أنماط وطرق استخدام الهوية الافتراضية في الشبكات الاجتماعية تحديدا جمهور الفيسبوك؟
- ما هي دوافع استخدام الهوية الافتراضية في الشبكات الاجتماعية؟



اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي وتمثلت عينة بحثها في مستخدمي الفيس بوك وبالتحديد الذين يستخدمون الهوية الافتراضية أو الهوية غير هويتهم الحقيقية اندرجت نوع العينة من المعايينات الاحتمالية والتي تمثلت في العينة العشوائية البسيطة وتمثلت حجم عينتها في 20 مفردة توصلت الباحثة إلى جملة من النتائج مفادها:

- يمتلك أفراد عينة من المجتمع الجزائري الانترنت في الخط الهاتف الثابت بنسبة 60,52% نظرا للتطور التكنولوجي.
- ينخرط المستخدمون في الفيسبوك مع المجموعات الافتراضية بنسبة 21,21% ويستخدم أكثر من نصفهم أسماء مستعارة أو مركب في اسم حقيقي وآخر مستعار.
- كما يلجأ 74,21% إلى عدم وضع صورهم الحقيقية على الفيسبوك خاصة الإناث منهم نظرا للخوف من القرصنة واختراق الحساب.
- أما فيما يتعلق بالاشباعات المحققة من وراء استخدام الفيسبوك فقد جاء من الأولوية الاشباعات الاجتماعية المتمثلة في التعرف على صداقات جديدة بنسبة 21,75%.
- كما نجد أكثر من نصف أفراد العينة المختارة يتقنون في رفاق الفيسبوك فيما 45,26% عن عدم الثقة فيهم.
- ينوي 55,26% الإبقاء على استخدام الهوية الافتراضية في التواصل مع الآخرين والبقية يكشفون هويتهم الحقيقية.

#### التعقيب على الدراسة:

يمكن القول أنه تم الاستفادة من هذه الدراسة في بناء الجانب النظري للدراسة كما ساهمت في كيفية تحديد عينة الدراسة تتشابه مع المتغير التابع المتمثل في الهوية الافتراضية واختلفت في عينة الدراسة حيث اعتمدت الدراسة السابقة على العينة العشوائية البسيطة والدراسة الحالية على العينة القصدية واعتمدت على المنهج الوصفي كما أفادتنا أيضا في معرفة سبب بقاء الطلبة على استخدام الهوية الافتراضية.

## 7- الخلفية النظرية للدراسة:

## مفهوم نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

من خلال اسم النظرية يتضح مفهومها وهو الاعتماد المتبادل بين الأفراد ووسائل الإعلام وأن العلاقة التي تحكمه هي علاقة اعتماد بين وسائل الإعلام والنظم الاجتماعية والجمهور، إذ يعتمد الأفراد في تحقيق أهدافهم على مصادر معلومات الإعلام من جمع المعلومات ومعالجتها ونشرها وبيبين دي فلوروسانتا كلور أن المعلومة هنا هي كل الرسائل الإعلامية حتى الترفيهية منها إن تأثرنا بهذا النظام الاجتماعي الذي نعيش بداخله ينعكس على طريقة استخدامنا لوسائل الإعلام ولا يقتصر التأثير على النظام الاجتماعي بل يشمل تأثير وسائل الإعلام في الجمهور.<sup>1</sup>

## نشأة نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

تعتمد فكرة هذه النظرية على أن استخدام الأفراد لوسائل الإعلام لا يتم بمعزل عن تأطير المجتمع الذي يعيش داخله وأن قدرة وسائل الإعلام على التأثير تزداد عندما تقوم هذه الوسائل بوظيفة نقل المعلومات بشكل مستمر.

ظهر مفهوم الاعتماد على وسائل الإعلام في السبعينات (1976) وذلك عندما ملك كل من دي فلوروسا وساندرا أولروكيش " وهما صاحبا كتاب نظريات وسائل الإعلام ومؤسساً نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام" الفراغ الذي خلفه نموذج الاستخدامات والاشباع الذي أهمل تأثير وسائل الإعلام وركز على المتلقي وأسباب استعماله لوسائل الإعلام، فأخذ المؤلفان بمنهج النظام الاجتماعي العريض بتحليل تأثير وسائل الإعلام حيث اقترحا اندماجا بين الجمهور ووسائل الإعلام والنظام الاجتماعي وهذه هي البداية الأولى لهذه النظرية.

وخرجت هذه النظرية من الدوافع الإنسانية للمدرسة الاجتماعية حيث يرى باحثوا هذه النظرية الإعلام الجماهيري والنظام الاجتماعي الذي ينشأ فيه، فقد لاحظت ساندرا أن شمولية نظرية الاعتماد

<sup>1</sup> - علي عبد الفتاح علي: نظريات الاتصال والإعلام الحديثة لطبعة العربية، عمان، دار الأيام للنشر والتوزيع، د ط، 2014، ص

على وسائل الإعلام ودقتها تجعلها إحدى النظريات الإعلامية القلائل التي يمكن أن تساعد في فهم تأثير الإعلام واستخدامها.<sup>1</sup>

### فروض نظرية الاعتماد:

كلما زادت التغيرات والأزمات في المجتمع زادت حاجة المجتمع للمعلومات أي تغيير اجتماعي أو سياسي أو اقتصادي.

يزداد اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام كلما كان النظام الإعلامي قادراً على الاستجابة لاحتياجات النظام الاجتماعي أو الجمهور وفي هذه الحالة ينبغي على النظام الإعلامي أن يتطور. يختلف الجمهور من حيث اعتماده على وسائل الإعلام الصفوة (قمة الهرم) قد يكون له وسائل إعلامه الخاصة به غير الوسائل التقليدية (الصحافة... إلخ). بمعنى أن هاته الصفوة مصادرها في الحصول على المعلومات برقيات أو وكالات أنباء والتي ليست متاحة لكل الناس.<sup>2</sup>

### ثانياً - الإجراءات المنهجية:

#### 1- نوع الدراسة ومنهجها:

أ- نوع الدراسة: تنتمي دراستنا إلى الدراسات الوصفية التي تسعى إلى وصف خصائص ظاهرة معينة أو موقف محدد أو قضايا اجتماعية تمت دراستها من قبل وذلك من أجل الوصول إلى مجموعة من النتائج التي تصف الظاهرة موضوع الدراسة وتحدد خصائصها، فهي تتجه إلى تصنيف الحقائق والبيانات وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها وتحديدها بالصورة التي عليها كميًا وكيفية بهدف الوصول إلى نتائج نهائية يمكن تعميمها.<sup>3</sup>

ويعرف محمد عبد الحميد الدراسات الوصفية بأنها تقوم على وصف الأحداث والأشخاص، المعتقدات والاتجاهات والقيم والأهداف والتفصيل والاهتمام وكذلك أنماط السلوك المختلفة والنظم

<sup>1</sup> - علي عبد الفتاح علي، مرجع سبق ذكره، ص 239.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 240.

<sup>3</sup> - سماح سالم سالم: البحث الاجتماعي والأساليب، المناهج، الإحصاء، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الطبعة 1، 2012، ص

90 ص 91.

والمؤسسات الإعلامية وتفسير العلاقات المتبادلة بين هذه العناصر وغيرها... في إطار علاقات فردية يمكن اختبارها.<sup>1</sup>

ولكل دراسة منهجا علميا يحدد مسار البحث وينظم خطواته ويرتبط منهج البحث بطبيعة الدراسة والزاوية التي تعالج منها المشكلة.

### تعريف المنهج:

لغة: يقصد بالمنهج الطريق أو المسلك.<sup>2</sup>

يأتي المنهج في اللغة بمعنى الطريق، وقد ورد في القرآن بصيغة أخرى هي المنهاج قال تعالى:

﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا شَرْعَهُ وَمِنْهَاجَهُ﴾ (5. 48)

حيث يعرفه ابن كثير بقوله: "المنهاج هو الطريق الواضح السهل والسنن والطرائق أو هو السبيل إلى المقاصد الصحيحة والطريق والمسلك الواضح" ومنه نقول نهجت الطريق أو السبيل.<sup>3</sup>

### اصطلاحا:

هو طريقة البحث التي يعتمدها الباحث في جمع المعلومات والبيانات المكتوبة أو الحقلية وتصنيفها وتحليلها وتنظيمها.<sup>4</sup>

كما عرف عبد الرحمان ابن خلدون وابن تيمية المنهج بأنه عبارة عن مجموعة من القواعد المصوغة التي يعتمدها الباحث بغية الوصول إلى الحقيقة العلمية بشأن الظاهرة أو المشكلة موضوع الدراسة والتحليل.<sup>5</sup>

كما يمكن تعريفه بأنه: "تحليل منسق وتنظيم للمبادئ والعمليات العقلية والتجريبية التي توجه بالضرورة للبحث العلمي، أو ما تؤوله بنية العلوم الخاصة.<sup>6</sup>

<sup>1</sup> - محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، مصر، عالم الكتب، ط2، 2013، ص 13.

<sup>2</sup> - جميلة رحالي: الوجيز في المنهجية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، د. ط، 2012، ص 37.

<sup>3</sup> - ميلود سفاري والطاهر سعود: المدخل إلى المنهجية في علم الاجتماع، قسنطينة، مخبر علم الاجتماع والاتصال للبحث والترجمة، د ط، 2007، ص 37.

<sup>4</sup> - إحسان محمد الحسن: مناهج البحث الاجتماعي، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، 2005، ص 11.

<sup>5</sup> - عبد الناصر جندلي: تقنيات ومناهج البحث العلمي في العلوم السياسية والاجتماعية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، 2010، ص12.

<sup>6</sup> - محمد محمد قاسم: مناهج البحث العلمي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، د. ط، د س، ص 52.

**ب- منهج الدراسة:**

وعلى هذا الأساس اعتمدنا في موضوعنا على المنهج الوصفي لأنه يتلاءم مع دراستنا ويعرف بأنه أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة، أو موضوع محدد من خلال، فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية.<sup>1</sup> كما يمكن تعريفه هو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميًا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة.<sup>2</sup>

يهتم المنهج الوصفي بوصف ما هو كائن وتفسيره وتحديد الظروف، العلاقات التي توجد بين الوقائع والحقائق، كما يهتم أيضا بتحديد الممارسات السائدة والتعرف على المعتقدات وأنماط التفكير والاتجاهات عند الأفراد والجماعات وطرائقها في النمو والتطور.<sup>3</sup>

**2- مجتمع الدراسة والعينة:****أ- مجتمع الدراسة:**

ويقصد به جميع مفردات أو وحدات الظاهرة تحت البحث وقد يكون المجتمع مكونا من سكان مدينة أو مجموعة من الأفراد في منطقة ما. أو مجموعة العمال الذين يعملون في شركة معينة أو مجموعة الحقول في منطقة معينة.<sup>4</sup>

ويعرف على أنه مصطلح علمي منهجي يراد به كل من يمكن أن تعمم عليه نتائج البحث سواء كان مجموعة أو كتب.... إلخ وذلك طبقا للمجالات الموضوعية لمشكلة البحث.<sup>5</sup>

وبما اننا سنجري دراستنا بالقطب الجامعي تاسوست فان مجتمع دراستنا هو مجموع الطلبة الجامعيين الذين يزاولون دراستهم داخل قسم علوم الإعلام والاتصال، في مختلف التخصصات

<sup>1</sup> - غازي غناية: منهجية إعداد البحث العلمي، بكالوريوس ماجستير، دكتوراه، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع، د.ط، 2008، ص77.

<sup>2</sup> - حسين محمد جواد الجبوري: منهجية البحث العلمي مدخل لبناء المهارات البحثية، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، 2013، ص 170.

<sup>3</sup> - محمد الطواب: البحث العلمي (أسسه وأساليبه)، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب، د.ط، 2015، ص 167.

<sup>4</sup> - محمد عبد العال النعيمي وآخرون: طرق ومناهج البحث العلمي، عمان، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ط1، 2009، ص79.

<sup>5</sup> - عبد الجبار سعيد حسن: مبادئ البحث العلمي، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع، د.ط، 2012، ص40.

والمستويات وكون مجتمع دراستنا يتكون من حجم كبير من المفردات حيث يقدر العدد الإجمالي 1059 مفردة من الطلبة، فهو مجتمع غير متجانس يتكون من طلبة جامعيين من مختلف المستويات والتخصصات، حيث يضم الجنسين ذكور وإناث ويضم طلبة مقيمين داخل الاقامات الجامعية وطلبة خارجيين، مما يسهل لنا الوصول إلى مفردات هذا المجتمع وكل هذه المفردات تحقق أهداف الدراسة.

#### ب- عينة الدراسة:

يلجأ الباحث إلى دراسة أو اختيار عينة من المجتمع الأصلي للبحث بشرط أن تمثل جميع المفردات أو العناصر المكونة للمجتمع الأصلي تمثيلاً صادقاً عادلاً وهذا يستلزم من الباحث أن يختار العينة على أساس تكافؤ فرص الاختيار لمفردات المجتمع الأصلي للبحث جميعاً.<sup>1</sup>

أو هي عبارة عن مجموعة من الأفراد أو المفردات أو الوحدات التي يتم اختيارها من مجتمع الدراسة لتمثل هذا المجتمع في البحث محل الدراسة.<sup>2</sup>

وبحسب طبيعة دراستنا تم اختيار العينة القصدية (العمدية أو الغرضية) التي تهدف إلى تحقيق غرض معين وتسمى أيضاً Judgmental simple أي العينة الحكمية حيث يتم اختيار هذه العينة بناء على هدف الدراسة ومعرفة المجتمع الأصلي حيث يتم اختيار المفحوصين وفقاً لبعض الخصائص النفسية أو الاجتماعية أو غيرها فيهتم غالباً أصحاب البحوث الميدانية في دراسة الحالات المنحرفة أي الحالات التي لا تظهر في الأنماط العادية من السلوك.<sup>3</sup>

فيما يخص العينة المختارة في دراستنا هذه فهي عبارة عن عينة قصدية من حيث طريقة اختيار المفردات، حيث قمنا باختيار عينتنا بما يخدم أهداف الدراسة إذ نحاول معرفة دور محتويات الفيسبوك في تشكيل الهوية الافتراضية لدى الطلبة الجامعيين.

يتمثل مجتمع دراستنا في طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال لجامعة جيجل قطب تاسوست والذي يقدر عددهم 1059 طالب، أخذنا 10% من مجتمع الدراسة، حيث قدرت عينة الدراسة بـ 106 مفردة من مجموع مجتمع الدراسة وقمنا بتوزيع الاستمارات.

<sup>1</sup> - حسين محمد جواد جبوري: المرجع السابق، ص 143.

<sup>2</sup> - زكريا السنبريني بسرية صادق وآخرون: مناهج البحث العلمي الأسس النظرية التطبيقية والتقنية الحديثة، ط1، 2012، ص 155.

<sup>3</sup> - سيد محمود الطواب: مرجع سبق ذكره، ص 143.

**3- أدوات جمع البيانات:**

يحتاج الباحث إلى أدوات معينة لجمع البيانات المطلوبة لدراسته من أجل تحقيق الدقة والموضوعية وتختلف هذه الأدوات باختلاف طبيعة مشكلة الدراسة والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها، ولذلك قمنا في هذه الدراسة بالاعتماد على أداة تتمثل في الاستمارة.

**الإستمارة (الاستبيان):**

يعرف بأنه مجموعة من الأسئلة مرنة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها، وبواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة على الموضوع أو التأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق.<sup>1</sup>

الاستبيان أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوي على عدد من الأسئلة مرتبة بأسلوب منطقي مناسب، يجري توزيعها على أشخاص معينين لتعبئتها.<sup>2</sup>

وقد كانت الغاية من استخدام أداة الاستبيان هو معرفة دور محتويات الفيسبوك في تشكيل الهوية الافتراضية لدى الطلبة الجامعيين، من خلال استمارة قسمت إلى أربعة محاور:

**المحور الأول:** يتعلق بالبيانات الشخصية، وهي خاصة بالمبحوثين وتشمل: الجنس، السن، المستوى التعليمي، التخصص.

**المحور الثاني:** يتعلق بمعايير اختيار الهوية الافتراضية عبر موقع الفيسبوك، ويتضمن خمسة أسئلة.

**المحور الثالث:** يتعلق بنوعية المنشورات التي ينشئها الطلبة بما يخدم هويتهم الافتراضية، ويتضمن خمسة أسئلة.

<sup>1</sup> - عمار بوحوش، محمد محمود الذنبيات: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 4، 2007، ص 67.

<sup>2</sup> - ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد عنيق: أساليب البحث العلمي الأسس النظرية والتطبيق العلمي، عمان، دار الصفاء للنشر والتوزيع، د ط، 2010، ص 17.

**المحور الرابع:** وهو جوهر الدراسة، ويتعلق بدرجة التباين بين الهوية الحقيقية والافتراضية، ويتضمن ستة أسئلة.

### المقاربة النظرية:

### مفهوم النظرية:

هي مجموعة افتراضات يرتبط بعضها ببعض، وتقدم وجهة نظر منتظمة حول ظاهرة معينة من خلال شرح العلاقة بين المفاهيم والأفكار المتعلقة بهذه الظاهرة.<sup>1</sup>

هي المفاهيم التي يتوصل إليها الباحث بناء على ملاحظته لتجربة أو مجموعة تجارب أو وحدات أو مجموعة أحداث.<sup>2</sup>

### 4- حدود الدراسة:

**المجال الزمني:** امتد المجال الزمني لإنجاز هذه الدراسة ما بين شهر فيفري وماي أين تم الاطلاع على الدراسات السابقة والاستفادة منها ثم الانتقال إلى بناء الاستمارة ثم توزيعها على المبحوثين في ظرف يومين وتفرغ البيانات ومعالجة البيانات المحصل عليها وتحليلها في ظرف أسبوع.

### المجال البشري:

ويشمل مستخدمي الفيسبوك من الجنسين ذكور وإناث و من مستويات تعليمية متباينة من طلبة الإعلام والاتصال وقد تم اختيار 106 مفردة لإجراء الدراسة عليها.

**المجال المكاني:** ويقصد به الحيز المكاني الذي أجريت فيه الدراسة، وبالنسبة لدراستنا فقد أجريت في الجامعة المتواجدة بمنطقة تاسوست بغرض الحصول على المراجع والمعلومات الضرورية لإنجاز الجانب المنهجي والنظري أما بالنسبة للجانب الميداني فقد أجريت الدراسة على طلبة قسم إعلام واتصال بولاية جيجل.

<sup>1</sup>- مي عبد الله: نظريات الاتصال، بيروت، دار النهضة العربية، ط1، 2006، ص 15.

<sup>2</sup>- محمد بن سعود البشر: نظريات التأثير الإعلامي، الرياض، دار العبكان للنشر، ط1، 2014، ص 85.



# الإطار الثاني

الجانب النظري للدراسة

الفصل الأول

الفيديو

**تمهيد:**

يعتبر الفيسبوك من أكبر مواقع الشبكات الاجتماعية من ناحية سرعة الانتشار والتوسع كما أضحى استخدامه أكثر رواجاً بين الطلبة الجامعيين اليوم، أصبحوا يتنافسون حول من الذي يستقبل أكبر كم من الرسائل وطلبات الصداقة إضافة إلى الإيجابيات على صفحاتهم، حيث سعى كل منهم إلى جعل ملفه الشخصي "Profile" وصفحته الأكثر جاذبية واستقطاب من الصفحات الأخرى، كما يستخدم الاستفادة والاطلاع على المعلومات والمستجدات. وهذا ما سنتعرض إليه في هذا الفصل بشيء من التفصيل حيث سنتطرق إلى كل من الفيسبوك (تعريفه، نشأته، خصائصه ومميزاته، تطبيقاته، آلية عمله، إيجابياته وسلبياته).

## 1- تعريف الفيديوك:

- هو واحد من المواقع صديق الشبكات الأكثر شعبية والذي تم إنشاؤه أصلاً كمنتدى لطلاب الجامعات بحيث لا يزال مستخدماً بشكل كبير من قبل الطلاب الجامعيين، يهدف في المقام الأول لمساعدة الناس في بناء وجودها على الأنترنت والشبكات الاجتماعية وبشكل أكثر تحديداً من خلال معالمه المختلفة ويعمل الفيديوك على إشباع الحاجات المختلفة الشخصية والاجتماعية فهو يجعل من الممكن للناس البقاء على اتصال مع الأصدقاء القدامى أو الحالية، إضافة إلى نظرة على الصورة لتكوين صداقات جديدة إلى المتعة لتبادل المعلومات حول البيانات والتعلم على المناسبات الاجتماعية.<sup>1</sup>

- موقع الفيديوك هو خدمة مجانية خاصة وفرتها شبكة الأنترنت كموقع للتعرف والتواصل والاتصال، والدرشة والتفاعل والبحث على الأصدقاء القدامى والافتراضيين، ذوي نفس الاهتمامات، حيث تتعدد مواضيع مستخدميه بين الصور والفيديوهات. والأخبار والمعارف في مختلف المجالات والإعلانات والتسويق.<sup>2</sup>

## 2- نشأة وتطور الفيديوك:

قبل الحديث عن تعريف الفيديوك سنعرف من هو "مارك زوكرباخ" هو مارك البوت زوكرباخ "Markelliotzuckerberg" ولد في 14 ماي 1984 بـ "WhictplinsNewyork" هو مبرمج كمبيوتر ورجل أعمال أمريكي، كما أنه مؤسس موقع التواصل الاجتماعي الفيديوك وهو رئيسه التنفيذي.

ابن لطبيب أسنان وطبيبة نفسانية لديه ثلاثة إخوة وثلاث أخوات، سنة 2003 تحصل على شهادة الثانوية من أكاديمية فيليبس اكستر "Philipsexeter" ثم انتقل إلى جامعة هارفرد كما أنه ولد وحيد وخجول وأنشأ والده نظام محادثات يربط بين عيادة طب الأسنان ومسكن العائلة عمره لا يتجاوز اثنا عشر سنة.<sup>3</sup>

انطلق موقع الفيديوك كنتاج غير متوقع "Facematch" التابع لجامعة هارفرد وهو موقع من نوع "Hot or not" يعتمد على نشر صور لمجموعة من الأشخاص ثم اختيار رواد الموقع للشخص الأكثر

<sup>1</sup>- ماهر عودة الشمالية، محمد عزة اللحام وآخرون: الإعلام الرقمي الجديد، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، ط 1، 2015، ص 203 ص 204.

<sup>2</sup>- أمينة نبیح: الاتصال الرقمي والإعلام الجديد موقع Facebook نموذجاً، عمان، دار غيداء للنشر والتوزيع، ط 1، 2018، ص 119، ص 120.

<sup>3</sup>- عبد الرزاق الدليمي: الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، دار وائل للنشر والتوزيع، ط 1، 2011، ص 183.

جاذبية وقد قام مارك زوكرباخ بابتكار "Facematch" في يوم 28 أكتوبر 2003 عندما كان يرتاد جامعة هارفارد 3 طالب في السنة الثانية.

فأولا قام مارك بالقرصنة على جامعة هارفارد وتحميل صور كل البنات لإنشاء موقع "Facematch" أين يقارن بين فتاتين ويجب اختيار الأكثر جاذبية حيث أن الموقع لقي نجاحا 22000 مشترك خلال ساعتين.<sup>1</sup>

في الرابع من فيفري أطلق "مارك" رسميا لموقع "الفيسبوك" وهو شبكة معدة لطلبة هارفارد ثم لباقي الجامعات، النجاح كان فوريا وتدرجيا أضاف "مارك" مهام تسمح بإيجاد المعارف والاتصال معهم بسهولة وأخذ لمحة حول أصدقاء المشتركين.

سنة 2005 قرر "مارك" الاستثمار بـ 200 000 دولار لنشر اسم المجال من الموقع لطلاب الثانوية ثم أخذ بالتوعية في زبائنه ويدعو شركات للتسجيل في الموقع مثل "Microsoft, Appelle".

في 5 سبتمبر 2006 أطلق مفهوم "تغذية الأخبار" "News Feed" وهي خدمة تدفق نشاطات أصدقاء الفيسبوك في نفس الوقت على الشبكة وفي 11 سبتمبر 2006 أي شخص بلغ سن 13 سنة يمكنه إنشاء حساب في الفيسبوك وفي أكتوبر من نفس السنة "Termel" عرض عليه مليار دولار لكنه رفض العرض وقبل إطلاق خدمة التغذية في 14 ديسمبر 2005.

نشر بحثا عن موضع الخصوصية في الفيسبوك بحيث أثار العديد من المخاوف بشأن استخدام الفيسبوك كوسيلة للمراقبة واستخراج البيانات بعد أن تمكن طالبان من معهد "ماسا تشوستن" للتكنولوجيا من تنزيل ما يزيد عن 70000 ملف شخص من الفيسبوك من أربع كليات مختلفة. "Shellscript".<sup>2</sup>

وهو عبارة عن نص برمجي يعمل تلقائيا كجزء من مشروع بحث عن موضوع الخصوصية في الفيسبوك سنة 2007 اكتسب الفيسبوك المصداقية ووضعت شركة "Microsoft" 280 لإبرام عقد يسمح باستعمالها لـ 1.7% من الشبكات الاجتماعية الأكثر ديناميكية وفضل المستثمرين الآخرين عامين وهم يتزاحمون مع الملياردير لنا الصينيين من أجل الحصول على 0.8% من الفيسبوك.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - مختار جمال: حقيقة الفاييسبوك عدو أو صديق، القاهرة، مصر، عالم الكتاب، د.ط، د س، ص 12.

<sup>2</sup> - مهاب نصره: الفاييسبوك صور المثقف وسيرته العصرية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، د.ط، 2010 ص، 10- ص 15.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص 12.

وفي 29 فبراير 2008، قام الفيديوك بتمييز السياسات الخاصة بحرق حسابات المستخدمين حيث أتاح للمستخدمين إمكانية الاتصال بالموقع لطلب في حذف الحسابات الخاصة بهم بصورة دائمة فقبل ذلك أتاح الفيديوك للمستخدمين إلغاء تنشيط حسابهم فحسب، بحيث لا يتم عرض الملفات الشخصية بعدها، لكن المعلومات التي أدخلها المستخدم تظل موجودة على الخدمة الخاصة بالموقع وقد أثار هذا الأخير حفيظة العديد من المستخدمين الذين كانوا يرغبون حذف حساباتهم بصورة دائمة، حيث استشهدوا ببعض الأسباب التي دفعتهم إلى ذلك كعدم القدرة على محو الملفات الشخصية التي تضم بيانات محرجة أو شديدة الخصوصية وذلك مع دخولهم سوق العمل وخوفهم من أن يتمكن أصحاب بيانات العمل من الوصول إلى تلك الملفات.

بتاريخ 24 أكتوبر 2009 تم مقاطعة الفيديوك بسبب إحجام إدارة الموقع عن إغلاق عدد من المجموعة البيئية للرسول الكريم والقرآن الكريم، رغم إرسال الآلاف من التقارير تفيد بالإساءة من قبل الشباب العربي الملم. دامت مدة مقاطعته ثلاث أيام شارك فيها 2 مليون مسلم من جميع أنحاء العالم.<sup>1</sup>

سنة 2010 أعلن الفيديوك عن إنشاء قناة للبحث المباشر تركز فيها على ما يحدث داخل الشركة حيث يمكن الاستفادة منها معرفة كيف يتم إدارة الشركة الاجتماعية إضافة إلى تطور طريقة عرض الصور في الفيديوك. إضافة إلى تحديث طريقة كتابة الملاحظات في صفحة الفيديوك حيث أصبح مربع كتابة الملاحظات أكثر تقدماً بوجود بعض الأدوات مثل تضخيم الخطأ أو جعله مائلاً.<sup>2</sup>

سنة 2011 أكدت شبكة النبا أن الفيديوك من المواقع الأكثر شعبية في العالم بأسره وشكلت أداة للتعبئة وتنظيم صفوف الناشطين وتداول القصص الإخبارية الهامة التي تقع بمختلف أنحاء العالم حيث زادت المشاركة ما لا يقل عن 40 موضوع خبري مثير ونشرهم هذا الموقع.

كما أظهرت دراسة نشرها مكتب "دبلويت" المتخصص، وجاء في التقرير الذي شمل بلدان الاتحاد الأوروبي السبع والعشرين أن الفاعلين في منظومة فيسبوك أنتجوا 15.3 مليار يورو وأوجدوا 232 ألف

<sup>1</sup> - وائل مبارك خضر، فضل الله: أثر موقع الفيديوك في المجتمع، مدونة شمس النهضة، 2010، ص 29.

<sup>2</sup> - مهتاب نصره، مرجع سابق ص 12.

وظيفة سنة 2011. ويشار إلى أن هذه الوظائف غير مباشرة تشمل محرري البرمجيات ومطوري الأنترنت والوكالات الإعلامية والتسويق والاتصالات ويستقطب 800 ألف مستخدم في العالم حسب "رويترز".<sup>1</sup>

### 3- خصائص ومميزات الفيسبوك:

رغم أن مواقع التواصل الاجتماعي عديدة ومختلفة ومع ذلك فقد تميز الفيسبوك على غيره بعدة خصائص ومميزات من بينها:

- **التعليقات:** هذه الخاصية تسمح لمستخدمي الفيسبوك بإضافة الصور والعلامات التي يمكن تضمينها بحيث يمكن أن تكتسب أي تعليق في مساحة التعليقات أو إضافة تعليق مع إمكانية إضافة رابط أو صورة.

- **الإعجاب:** يمكن الفيس بوك مستخدميه بالقيام بعمل معجب لأي نص أو صورة أو فيديو لأحد الأصدقاء وهي عملية متاحة بين الأصدقاء.

- **خاصية نكزه:** وهي عبارة عن إشهار يخبر بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.

كما لا يمكننا أن نغفل عن الخدمات التي يقدمها الفيسبوك وهذا في صورة خدمة الرسائل والدرشة وإرسال الهدايا الافتراضية وهي الأكثر شيوعاً واستخداماً من طرف المستخدمين.

ومن مميزات الفيسبوك:

- **العالمية:** استطاع الفيسبوك بحركيته إلغاء العديد من الحواجز الجغرافية والمكانية، حيث يمكن الفرد في الشرق التواصل مع أفراد في الغرب، ببساطة وسهولة، وبتنا نسمع بمصطلحات كالسيولة وغيرها وهو حينما وفر مجموعة إضافية من التطبيقات سمح بالتواصل المقروء والمسموع والمرئي.

- **التفاعلية:** إن الفرد في الفيسبوك يرسل، يكتب، يستقبل ويقرأ ويتفاعل مع الأحداث والتعليقات فهو في عملية أخذ ورد مستمرة ويعتبر الفيسبوك من التقنيات التي غيرت مجرى الاتصالات فبعدما كانت اتصالات خطية مباشرة، مرسل متلقي.

<sup>1</sup> - هدى ياسمينة الخالدي، حوا الخالدي: الأبعاد الاجتماعية والثقافية لظاهرة إدمان الأنترنت، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، د.ط، 2012، ص 357.

أحدثت الوسائل التفاعلية ومنها الفيديو ثورة غيرت مسار الاتصالات إن هذه التفاعلية تعطي للفرد الفرصة بشكل أكبر على أن يشارك ويسهم بشخصه في الموضوع تحليلاً نقداً أو تعليقا.<sup>1</sup>

- **التنوع وسهولة الاستخدام:** أتاحت التحديثات العديدة التي قام بها موقع "الفيديو" الفرصة أمام المشتركين فيه الكثير من الفرص والأنشطة، والفيديو أحد البرامج الافتراضية السهلة التي تستخدم الحروف ببساطة، اللغة الرموز والصور التي تيسر للمستخدم التفاعل هذا هو الفرق الأساسي الذي فهمه الفريق الإداري المسير "لليديو" البساطة، السهولة، وهي رأس المال الحقيقي في مواجهة المد التقني الكبير، فكل لحظة تمر على هذا العالم إلا ويتم فيها خلق فكرة إبداعية جديدة للمنافسة على أوجهها ولم تعد المعايير قائمة على ذلك الزخم الكبير المتعلق بالحجم أو الألوان أو غيرها. بل أصبحت الوظائف الجديدة الذكية السهلة والمتنوعة هي المعيار، ببساطة هي لغة التكنولوجيا.

- **التوفير والاقتصادية:** إن مجانية الاشتراك والتسجيل أتاحت للفرد البسيط إمكانية امتلاك فضاء على الفيديو وبات يشعر بانتمائه ولم يعد ذلك حكاراً على أصحاب الأموال فأى فرد يرغب في فتح صفحة على الفيديو فله ذلك، غير أن الفيديو وكونه مؤسسة استثمارية تخصصت في المجال الرقمي، فإنه يحصل سنوياً عشرات الملايين من الأرباح الناتجة عن تداول الأفراد لأنشطتهم وصورهم وتفاعلاتهم اليومية فالحرص على بقاء "الفيديو" كما هو مجاني هو في الأساس حرص على زيادة مؤشرات الأرباح.<sup>2</sup>

#### 4- آلية عمل موقع الفيديو:

من بين أهم آليات التواصل بموقع الفيديو:

- **التعليقات:** خاصية التعليقات متاحة بين الأصدقاء وفي المجموعات والصفحات المنضمين لها، وذلك يعتمد أيضاً الصلاحيات الممنوحة يمكن للمستخدم أن يكتب تعليقا في مساحة التعليقات ويمكنك الضغط على زر Comment إضافة تعليق وفي نفس المساحة يمكنك أن تضيف رابط موقع أو صورة.

<sup>1</sup>- بدر الدين بن بلعباس، "شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين" شهادة ماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة الجزائر، 2015، ص ص 65-68.

<sup>2</sup>- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.



- الإشارة tages: خاصية الإشارة متاحة في الصور والفيديو والنوث بحيث يمكنك أن تلتفت انتباه أصدقائك عبر الإشارة لهم في صورتك أو في مقطع الفيديو المحمل عبر موقع الفيسبوك وبالتالي سترسل لهم تنبيهات لأي تحديث جديد في الصورة.

- الإعجاب Like: خاصية معجب أيضا متاحة بنفس آلية التعليقات بين الأصدقاء والمجموعات والصفحات المنضمين لها. ذلك يعتمد أيضا على الصلاحيات الممنوحة حيث يمكن للمستخدم أن يقوم بعمل معجب (Like) لأي نص أو صورة أو فيديو لأصدقائك.

خاصية معجب طورها موقع الفيسبوك في 2010 وقد تمت إضافتها في كل المواقع الأخرى كوسيلة تربط المستخدم بحسابه في الموقع وبمنظرة أخرى للترويج للموقع.

- النكزة Poker: خاصية نكزة "غمزة" تتيح ارسال نكزة افتراضية لإثارة الانتباه إلى بعضهم البعض وهي عبارة عن إشهار يخطر للمستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به.

- التفاعل اليومي على الموقع: مسألة أن يشارك الشخص يومياته برامجه خلال يوم، فرصة جيدة للتقييم والتناصح والدعم من مجموعة أصدقائه الذي متوسطهم 130 صديق اعتمادا على أرقام إدارة موقع الفيس بوك، وسنه حميدة للدفع للمستخدمين للتعبير والمشاركة، الأدوات التي يوفرها الموقع من نظام الرسائل ونافذة المحادثات (الشات).<sup>1</sup>

## 5- تطبيقات موقع الفيسبوك:

تم إنشاء التطبيقات كاستبيانات أو مسابقات من السهولة تنفيذها وهناك ألعاب games مختلفة تتبع لكبرى الشركات المعروفة حاليا، هناك عدد كبير من التطبيقات بعضها منشأ من قبل الشركات كما أسلفنا والبعض الآخر منشأ من قبل المستخدمين العاديين.

1- المجموعات groups: يمكن لكل مشترك أن ينشأ مجموعة عبر تسميتها وكتابة تعريف عن الفكرة ثم إيميل مدير admin بحروف كما أسلفنا سابقا يتم إنشاء المجموعات لاهتمامها مشتركة أو لأعضاء نادي معين أو لحملة فكر اجتماعي كان أو ديني أو سياسي.

<sup>1</sup>- وائل مبارك خضر فضل الله: مرجع سبق ذكره، ص 18-19.

المجموعات لديها نفس العناصر وأدوات الصفحة الشخصية ذاتها (Wall) صفحة تسمح بالكتابة فيها بجميع أعضاء القروب وألبوم صور ومساحة للحوار (discussion) وملفات فيديو وكل ذلك يتم عبر صلاحيات المنح التي يشرف عليها مدير المجموعة.

2- **الصفحات Pages:** الصفحات لها نفس حيز واستخدامات المجموعة فيما عدى أنها أكثر تفاعلا عبر ظهورها في الصفحة الرئيسية (home) لكل المستخدمين وغالبا ما يكون هذا التطبيق (fanclub) معجبون للجماهير ونجوم المجتمع بحيث تكون الصفحة وسيلة للتواصل مع الشخصيات المعنية.

3- **الصفحة الرئيسية Home:** يظهر بهذه الصفحة كل جديد، تعليقات وصور وروابط أصدقاؤك وذلك يحدث فقط إذا أتاح المستخدم عبر إعدادات الصلاحية مشاهدة محتويات صفحة أصدقاؤك أصدقاؤه.

4- **الألعاب Games:** بالفيسبوك العديد من الألعاب المختلفة مغامرات إستراتيجية، كرة القدم، يستطيع المستخدم أن يستخدمها ويجتاز مراحلها مرحلة تلو الأخرى والمثير في هذه الألعاب والأكثر أهمية هو أنها يمكن للمستخدم أن يدعو عدد من أصدقاؤه لممارسة لعبة معينة.

5- **المناسبات Event:** إقامة دعوة لأصدقاؤك أو لأعضاء مجموعة معينة لحدث مهم أو عمل جماعي أو اجتماع على أرض الواقع، توضح فيه عنوان الحدث وتاريخ بدايته وتحديد الأعضاء المدعويين له وبعض المناسبات event تكون مفتوحة لأي عضو في الفيسبوك.<sup>1</sup>

## 6- إيجابيات وسلبيات الفيسبوك

من خلال ما سبق ومن خلال خبرتنا في استخدام هذا الموقع استطعنا بلورة مجموعة من الإيجابيات استخدامه في ظل نقص الدراسات المتعمقة حول هذا الموقع وهذه بعض الإيجابيات التي زادت من شعبية استخدامه على غرار الكثير من مواقع التواصل الاجتماعية الأخرى:

أ- **التعليم:** يعد في دول متحضرة أسلوبا رائدا حقق نجاحات كبيرة على كل المستويات التعليمية مما أغرى الكثير من الباحثين والدراسات إلى البدء بدراسة ذلك أكاديميا ومعرفة تأثيراته الحالية والمستقبلية والعمل على تطوير أدائه.

ب- **فسح المجال للعلاقات الشخصية:** وجد Facebook أساسا لتسهيل التواصل والتعارف بين الأصدقاء وفسح المجال للعلاقات الشخصية التي راحت تتطور لدى البعض إلى مشاريع زواج.

<sup>1</sup> - وائل مبارك خضر فضل الله: مرجع سبق ذكره ص12.

ت- إدارة وتنظيم حياة الأفراد: لقد تحول موقع Facebook إلى وسيلة جيدة لإدارة وتنظيم حياة الأفراد بدءاً من المواعيد ووصولاً إلى المشتريات ولكن وفي الوقت الذي بات الكثير من الناس يعتبرون أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مفيد كي يعبروا عن أنفسهم يحذر خبراء من أن هذا الأمر قد يلحق أذى الضرر بهم، إذ يمكن أن يكشف أسرارهم في مكان العمل، أو حتى يكشف عن تعليقاتهم الساخرة أمام رؤسائهم.

ث- تمتين العلاقات مع الأصدقاء: بخلاف ما حذرت منه عدة تقارير حول التأثيرات السلبية لمواقع التعرف على العلاقات الحقيقية بين البشر، يرى الكثير من المستخدمين أن الدردشة عبر Facebook ساعدت على تمتين العلاقات مع الأصدقاء.<sup>1</sup>

ج- الاتصال التفاعلي: هذا الموقع يوفر للناس التفاعل مع بعضها البعض سواء كانوا أصدقاء أو أقارب وحتى البحث والاتصال عن الأصدقاء القدامى وإعادة التواصل معهم ولكن هذه المرة افتراضياً وتفاعلياً وليس تقليدياً.

ح- الترفيه: يوفر الموقع العديد من الخدمات الترفيهية المسلية، من ألعاب لكل الفئات العمرية، وتبادل للفيديوهات وهي في تزايد وتطور مستمر.

خ- التسويق والإعلان: من خلال موقع Facebook يستطيع المستخدم في الحوار مع العملاء والتكيف مع السوق والتسويق افتراضياً فضلاً عن الخدمات التجارية الخاصة والإعلانات المجانية حول المنتجات أو الخدمات.<sup>2</sup>

#### سلبيات استخدام Facebook ومخاطره:

على الرغم من أن هذا الكوكب الإلكتروني يحمل سمات إيجابية إلا أنه لا يخلو من السلبيات وهي عديدة على النحو الآتي:

#### 1- عدم استيعابنا للتكنولوجيا:

إن عدم استيعابنا للتكنولوجيا وسلبياتها جعلنا في خطر من عدم استيعاب الفيديوهات، فالتطور التكنولوجي الكبير والتدفق المعلوماتي الهائل والثورة الرقمية الإلكترونية جميعها تجعلنا بحاجة في دول

<sup>1</sup> - الدكتورة أمينة نبيح: مرجع سبق ذكره، ص 140.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 141.

العالم نعيش حالة من عدم استيعاب مدى خطورة هذا التطور وأبعاده، بخاصة تطور شبكات التواصل الاجتماعية والذي كان الفيديوك أكثر المواقع تأثيراً على المستخدمين ومزال.

## 2- إشاعة الفتن:

في الوقت الذي نجد فيه ان هناك فئة كبيرة في مجتمعنا تقوم بتفجير طاقاتها الإبداعية وتفجير وطنيتها وعروبيتها ورفضها الإرهاب ورفضها التطرف، إلا أننا نجد بالمقابل بل هناك فئات في المجتمع تستخدمه لزرع الفتن والفوضى وتفكيك العروبة والوحدة الداخلية في المجتمع الواحد بحمل شعارات تعبر إما عن مطالب ومصالح شخصية، وإما عن جهل وغياب الوعي والمعرفة وإما بهدف الدفاع عن جماعات ينتمون إليها بغض النظر عن خلفيات هذه الجماعات.

## 3- إضعاف العلاقات الاجتماعية والمهارات:

لقد أصبح الإدمان على استخدام الفيديوك ظاهرة سلبية أثرت على مهارات علاقاتنا الاجتماعية وتواصلنا الاجتماعي بين الناس كما أثرت على مهارات اتصالنا فسوء استخدامه المستمر أدى إلى تفكك الروابط الأسرية حيث نجد بأن الأب في جهة والام في جهة أخرى أو ربما كل منهما على جهاز سواء اللاب توب او الموبايل أو الكمبيوتر كما ان الأولاد كل فرد في غرفة ما يؤدي إلى عدم التواصل وفقدان الحوار وغياب المراقبة والإشراف على الأطفال ما يؤدي إلى تعزيز الفردية الداخلية.<sup>1</sup>

## 4- انتهاك الخصوصية:

من المعروف أن موقع التواصل الاجتماعي "الفيديوك" أصبح موقعا فقط لسرد البيانات الشخصية والصور وإنما الفيديوهات الشخصية ولكل ما يتعلق بالشخص من خصوصية من حيث صورته وصور عائلته ومناسباته وأين يذهب وأين يعمل وماذا يفعل بشكل يومي.

وعلى الرغم من إدارة الفيديوك تعتبر سياسية سرية للغاية في ضبط الخصوصية التي تحد من الوصول إلى صفحة المستخدم، إلا أنها تحذر بأنه لا يوجد تدابير أمنية مثالية، أو غير قابلة للاختراق.

<sup>1</sup> - عبير شفيق الرحباني: الاستعمار الإلكتروني والإعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ، الأردن، عمان، 2015، ص

5- الاستغلالية:

لا شك أن الفيسبوك تحول في حالات كثيرة من موقع تواصل اجتماعي إلى أغراض استغلالية كثيرة قد تكون جهات معادية سواء فرد أو مجموعة أفراد أو جهات أو أحزاب أو غيرها.

6- غياب الرقابة:

إن غياب الرقابة على الأخبار المغلوطة أو المتداولة بين الناس والإساءة للأنظمة والأشخاص ونشر الشائعات ونبد الفتن يؤدي إلى مشاكل كبيرة واتساع الفجوة في العلاقات الاجتماعية بين مستخدمي الفيسبوك من جهة وما بين أفراد المجتمع الواحد وما بين دولة أخرى.

7- الإهمال:

يؤدي الإدمان على الفيسبوك إلى إهمال الهوايات المحببة لدى الكثيرين كالرياضة والقراءة والسباحة وغيرها من الهوايات بحيث يصبح المستخدم متبلدا وقد يزيد وزنه بخاصة من كان يمارس الرياضة باستمرار وبشكل منتظم، كما أن إهمال هواية القراءة يجعل المستخدم في فراغ ثقافي عميق.

8- تدهور الأخلاق:

لقد أدى الفيسبوك إلى تدهور أخلاق الكثيرين ممن يستخدمونه بخاصة عبر غرف الدردشة، حيث تسهل على الكثيرين إقامة العلاقات الغرامية والشاذة.

9- التجسس:

لا شك بأن موقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" موقع استخباراتي صهيوني مهمته تجنيد عملاء وجواسيس للمخابرات الإسرائيلية حيث تقدم معلومات وبيانات لهم على طبق من ذهب.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - عبير شفيق الرحباني: مرجع سبق ذكره، ص 168-169-170.

## خلاصة الفصل:

إن قوة التأثير التي يمتلكها مستخدمو الأنترنت ووسائل الإعلام الجديد أصبحت عالمية وتجاوزت بالفعل حدود الدولة التي يعيش فيها مستخدم الأنترنت وهذا ما جعل من موقع الفيسبوك أداة قوية ومؤثرة. وتبقى إيجابيات وسلبيات لموقع الفيسبوك مرهونة بمدى ترشيد وعقلنة الاستخدام من طرف الفرد والذي من شأنه أن يستغلها في خدمة القضايا المهمة التي تعود عليه وعلى غيره بالنفع كما من شأنه أن يستخدمها في الجانب السلبي.

## الفصل الثاني

### الهوية الافتراضية

## تمهيد

يعتبر الحديث عن الهوية من بين أهم القضايا التي يطرحها استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فنجد أنه قد طرح العديد من الإشكاليات على غرار إشكالية الهوية الفردية الحقيقية والتي استبدلت بهوية افتراضية إذ بات أمام الطلبة استخدام أكثر من هوية غير هويته الحقيقية وذلك عن طريق تبني أسماء مستعارة، وصور غير حقيقية إضافة إلى تغيير المعلومات الشخصية كالسن، الجنس، المهنة وغيرها.

فالطلبة لا يكشفون عن هويتهم الحقيقية داخل هذا المجال باستعارة ألقاب وأسماء وصور غير حقيقية وأحيانا استخدام رموز تدل على الفرح أو الحزن دون وضع البروفايل الحقيقي لصورة الشخص للتعبير عن أفكارهم فتصبح هذه الرموز المستعارة هي التي تؤطر تصورات وأفعال الأفراد المتواصلين وهذا التداول بين الهوية الحقيقية والهوية الافتراضية قد يشكل هويات متعددة قد تكون متناقضة أو مندمجة أو مشتتة وقد لا تظهر هوية محددة واضحة كما أنها قد تؤدي إلى إعادة تشكيل هويات جديدة مطابقة للواقع الافتراضي أو متصارعة معه انطلاقا من هذا سنتطرق إلى تعريف الهوية الافتراضية، نشأتها خصائصها وسماتها، أبعادها والعوامل المؤثرة في تشكيلها وأخيرا نماذجها.



## 1- تعريف الهوية الافتراضية: هناك العديد من المفاهيم التي تناولت الهوية الافتراضية ومن بينها:

- \* هي مجموعة المعلومات الشخصية التي تكون الذات الإلكترونية كالاسم والسن والجنس وطريقة الإمضاء والحالة الاجتماعية إلى غير ذلك من البيانات التي يقدمها مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي على أساس أنها تعكس شخصيتهم وهويتهم الحقيقية.<sup>1</sup>
- \* هي هوية متحركة دينامية، يكونها الفرد البشري في مجتمع الانترنت، وهي في هذا المجتمع تتسم بملامح رئيسية أو بالأحرى مقومات مظهرية لوجودها في فضاء السايبر.<sup>2</sup>
- \* ونجد في تعريف آخر للهوية الافتراضية بأنها عبارة استخدامات تبنى من خلال مجموعة من العناصر:

- البيانات الشخصية بملامح الشخصية.
- المعلومات التي يتم نشرها على صفحة الويب.
- معلومات الآخرين التي تنتشر حول المواضيع التي تنتشر من طرف شخص.
- علامات التي تبقى آثارها من خلال الاستخدام بوعي أو بدون وعي.<sup>3</sup>
- \* الهوية في اللغة العربية مصدر صناعي مركب من ضمير الغائب هو المعرف بأداة التعريف (ال) ومن اللاحقة المتمثلة في الياء المشددة وعلامات التأنيث وهي تأتي بمعنى ذات الشيء، وعند الفارابي هوية الشيء عينه وشخصه وخصوصية وجوده المنفرد الذي لا يقع فيه إشراك.<sup>4</sup>

## 2- نشأة الهوية الافتراضية:

يطلق مفهوم الافتراضية على مستخدمي الشبكات الاجتماعية عندما يقوم المستخدمون بإنشاء حساباتهم على هذه المواقع وبالتالي ينشئون ملامح لشخصيتهم (profile) وفي أدبيات أخرى تعني الهوية على الخط خلق الحضور الذاتي creation of self presentation فمن خلال الميزات الخاصة بهذا النوع من المواقع يمكن تعديل الطريقة أي يمكننا تلقي أو تقديم أو إعادة تقديم هويتنا هذا يدل على أن الهوية

<sup>1</sup> - جنات رجم: "الهوية الافتراضية لدى المراهقين"، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، الصادرة عن جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 2، المجلد 16، ع 3، 2019، ص 30.

<sup>2</sup> - علي محمد رحومة: الانترنت المنظومة تكنولوجية اجتماعية، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ط 1، 2005، ص 307.

<sup>3</sup> - جمال يوسف، جدلية المجتمع الافتراضي في ظل تواجد المجتمع الواقعي بين تناغم وتنافر، جامعة الجزائر 2، العدد 6، 2019، ص 336.

<sup>4</sup> - محمد إبراهيم عيد: الهوية والقلق والإبداع، القاهرة، دار القاهرة للنشر، ط 1، 2002، ص 17.

الافتراضية تنشأ عندما ينخرط الفرد في إحدى مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك، التويتر واليوتيوب مدونات منتديات ... إلخ حيث تسمح له هذه الهوية بالتواصل مع الآخرين عبر الفضاء السايبراني وبالتالي تتطور وتنمو وتتغير الهوية الافتراضية على حسب استعمالات الفرد ومدى تفاعله وتواصله مع الآخرين.

يرى أحد الباحثين بأن الفضاء السايبراني أدى إلى إنتاج سايبور (cyborg) والتي تعني كائن حي مهجن من الآلة والأعضاء الحية التي تعمل على إعادة إنتاج داتنا الحقيقية في قالب افتراضي جديد حيث يقوم كل فرد بالتمثل عبر الحاسوب بالأسلوب الذي يريده والبحث عن الأمور التي تنقصه أو يحتاجها لتكمل صورته الذاتية إنها فرصة إنسانية لتحقيق الذات.<sup>1</sup>

### 3- خصائص الهوية الافتراضية:

من أبرز خصائص الهوية الافتراضية في العالم الافتراضي ما يلي:

- أنها غامضة وأشخاص العالم الافتراضي مشتتون ومن هنا يمكن لأي مستخدم أن تكون له أكثر من شخصية متعددة بتعدد لوحات المفاتيح التي سيتعينها.
- إنها هوية تستفيد من خصائص الشبكة العنكبوتية كالتفاعلية مع نظريتها ومع مختلف الأحداث المحلية والدولية كما أنها تأخذ التمكين خاصة لها بحيث تتجاوز حدود الزمان والمكان.
- تتمتع بحرية منقطعة النظير وتمارس بحق الحق في الاتصال لما تنفرد به من نقد ومشاركة.
- أنها صعبة المعرفة وإن عرفها أصحابها فإن مشاعرهم الافتراضية عادة ما تختلف عن المشاعر التي يتميزون بها في عالمهم الحقيقي وربما كانت هي المشاعر الحقيقية.
- إنها وإن تعاملت معها هويات أخرى تختلف معها فإنها في كثير من الأحيان تنطلق من إرثها وثقافتها وتقدم نفسها من الذات الكلية وهو ما يؤكد الاستثناء الثقافي في مواجهة الثقافة.
- إذا كانت الهوية الحقيقية هي المعروف بها الإنسان فإنها قد تأخذ أشكالاً متعددة مثل الهوية الواجهة، الهوية السلبية، الهوية في الموقف الدفاعي وغيرها.

<sup>1</sup> - جمال يوسف، مرجع سبق ذكره، ص 336.

- وفي المجال الافتراضي فإن أكثر شكل استراتيجي تقترب منه هو هوية الواجهة حيث يتظاهر الفرد بهوية أخرى غير تلك التي هو عليها فعلا في محاولة منها إما لتفادي الانتقاد أو بحثا عن الإرضاء وهي ظرفية أو مستمرة تعالج موقفا ما.<sup>1</sup>

#### 4- سمات الهوية الافتراضية:

للحوية الافتراضية سمات تختلف عن الهوية الواقعية ومن أهمها:

- لها مطلق الحرية أن تختار وفق التقنيات المتاحة خصائص تظهرها كشخصية حوارية عبر القنوات بأنواعها وقد تكون فردية أو جماعية.
- هي شخصية قابلة للتغيير والتبدل في أي لحظة بحسب اختيارات الفرد الإنساني نفسه.
- هي شخصية قابلة للتغيير حسب اختيارات أطراف أخرى ربما شخصيات أنثربنية أخرى تتقمص هويات غيرها أو من قبل اختراقات برامجية أو توظيفات متنوعة لهوية منقولة لا تستقر على وضع خصائصها.

للتبويه فقط فإن الهوية الافتراضية يمكن أن تكون ملامحها مزيفة من خلال استعمال الصورة غير صورة الشخص ونشر معلومات على صفحة الويب غير صحيحة عن الشخص هذا ما يعتبره الكثير من الباحثين نقطة سلبية في الهوية الافتراضية تميزها عن الهوية الواقعية لكن في رأينا أنه حتى في المجتمع الواقعي يمكن للفرد استعمال ملامح مزيفة أو مصطنعة لا تعبر عن هويته الحقيقية ما يقود إلى تعدد ملامح الشخصية الواقعية فنجد أن الكثير من الأفراد يستعملون ملامح هوية خاصة بالعمل ولامح خاصة بالرفقاء ولامح خاصة بالعائلة وأخرى في الجامعة هذا ما يدل على أن البيئة الافتراضية التي تسمح بتعدد ملامح الهوية كذلك نجدها في البيئة الواقعية.<sup>2</sup>

إلا أن ما يمكن أن يميز الهوية الافتراضية عن الواقعية من حيث سرعة التواصل وعدم الزامية الحضور في نفس المكان والزمان كما أن كشف ملامح الهوية الافتراضية الحقيقية يتطلب وقتا ليس الهوية الواقعية التي من الممكن أن تتحقق منها بسرعة ونجد أيضا ملامح الهوية الافتراضية تتميز بمرونة

<sup>1</sup>- بهناس سعيد عادل: من الهوية الحقيقية إلى الهوية الافتراضية، جامعة الجزائر 3، مجلة أنسنة للبحوث والدراسات، المجلد 7، العدد الأول، 2016، ص 278.

<sup>2</sup>- جمال يوسف، مرجع سبق ذكره، ص 338.

وحرية أكبر ومجمل القول أن الهوية الافتراضية في أغلب الأحيان ما هي إلا امتداد للهوية الواقعية سواء كانت تلك الهوية الواقعية المعبر عنها في المجتمع الواقعي أو غير المعبر عنها في نفس المجتمع.<sup>1</sup>

#### 5- أبعاد الهوية الافتراضية:

أفرزت العملية المتكررة لنماذج الدخول إلى العوامل الافتراضية نموذجاً هوياتي أثر على تمثيلات الفرد الثقافية ويمكننا التمييز بين ثلاث نماذج:

- هوية معلنة: (Identité déclaration) وتتمثل في المعلومات التي يصرح بها المستخدم مثل اسم الدخول الحقيقي أو مستعار، السن، الجنس، المدينة والتي تسمح بوصفه وتميزه داخل المجتمع الافتراضي.

- هوية فاعلة: (Identité agissante) بعض آثار أنشطة الفرد الأونترنت تكمل بنية هويته نتيجة لتفاعله غير المشروط مع التطبيقات مثل الأصدقاء والتعامل مع البرامج وإدماج تمثيلات الآخر في تمثيلات لذات والمعلومات عن العلاقات ليس شخصية كما تظهر من خلال الرسائل والأنشطة التي يقوم بها المستخدم.

- هوية محسوبة: (Identité calculé) يبرز من خلال متغيرات عددية يعدها النظام وتعرض على الصفحة، توضح عدد الأصدقاء عدد المجموعات، التواريخ المهمة.<sup>2</sup>

#### 6- العوامل وراء تشكل الهوية الافتراضية:

- طبيعة الاعتبارات التي تدفع الشباب للتعامل مع موقع الفيسبوك وبالتالي تشكيل هوية رقمية أو افتراضية يسعى من خلالها الشباب لتمضية وقت الفراغ والتسلية والتنفيس على الذات، إذ تؤدي لتزايد ارتباط الشباب بالمجتمع الافتراضي عموماً وبالموقع الفيسبوك خصوصاً.

- الدوافع المعرفية: يتجه الشباب إلى التعامل مع الموقع على المعلومات تقيم له أحياناً من خلال ثقافة الصورة الأكثر ملاءمة لذهنية الشباب.

- الدوافع الاجتماعية: تتمثل في السعي لإقامة علاقات اجتماعية جديدة والحرص على التفاعل الاجتماعي.

<sup>1</sup>- المرجع نفسه، ص 338.

<sup>2</sup>- عبد القادر بودريالة، مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الشباب الجزائري، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، كلية علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2017، ص 153.

- سعي الشباب لتطوير هوية افتراضية جديدة على الفيسبوك، فالحقيقة أن بعض عناصر الهوية الافتراضية لم تنشأ من فراغ فالبعد الأول للهوية التي يطولها الشباب على موقع الفيسبوك هي البعد الأبرز في تحديد هوية المتفاعلين على ساحة الفيسبوك أما البعد الثاني تدور حول عدة مشاكل تتصل إما بالاحتياجات الشبابية التي تميل إلى التواصل مع الآخرين.
- درجة الاندماج المستخدم في المجتمعات الافتراضية ذات الاهتمام المشترك ومشاركتها فيها.
- وتيرة استخدامه ومعدل تردده اليومي عليها وعلى اعتبار أنه كلما زاد حضور المستخدم زادت حاجته إلى عرض الذات وتبادل المعلومات مع المجتمعات ذات الاهتمام المشترك.
- ارتباط هوية الافتراضية المتداولة على المجتمع الشبكي بهويته الحقيقية في الواقع.
- طبيعة استجابته على الصفحة سواء كفاعل أو متفاعل أو منفعل أو مجرد ناقل للمعلومة أو مرتقب لها، ذلك أن طبيعة تفاعله في الصفحة ومواقفه تحدد وجوده في المجموعة الافتراضية.<sup>1</sup>

#### 7- نماذج الهوية الافتراضية:

للحوية الافتراضية ثلاث نماذج نذكر منها:

**هوية متجذرة enracinés expatriés:** تضم الأقلية المهاجرة التي تعتر بوصولها وعرض ذلك عبر الصفحة.

**هوية ثنائية القطب Diaspores Bipolaires:** تضم الأقلية عن ارتباطها العميق في الوقت ذاته بالوطن المستقل.

**الهوية العالمية Les cosmopolites:** تعرض انفتاحا على مختلف الثقافات العالمية.

وعلى ضوء ما سبق يبدو أن تصنيف الباحثين لنماذج الهوية الافتراضية في المجتمع الشبكي وعبر الشبكات الاجتماعية تحديدا تفترض الأخذ بعين الاعتبار للبيانات الشخصية التي يصرح بها للمستخدم من الاسم، السن،.... إلخ.

<sup>1</sup>- بشير ريم مرواني، طاهر عبد الصمد: الهوية الافتراضية في مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين، مذكرة مقدمة استكمالاً لمتطلبات نيل شهادة الماستر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار، غنابة، 2020، ص 43-44.

وكذا الآثار التي يخلفها على الصفحة والتي تعكس اهتماماته وانتماءاته المهنية والعلمية وعلاقاته، أنشطته، المعتادة وهذا إلى جانب منشوراته على الصفحة والتي تعكس مواقفه وحدود هويته الافتراضية وما يميزها عن الآخرين.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> - كلثوم بميمون: "سياقات الثقافية موجهة للهوية الرقمية في ضوء تحديات المجتمع الشبكي من الافتراض إلى الممارسة الرقمية"، مجلة الإضافات، العدد 24-33، شتاء ربيع 2016، ص 72.

## خلاصة الفصل:

إن استخدام الهوية الافتراضية على مستوى موقع الفيسبوك يبدو واضحا وجليا من خلال البيانات التي توجد على صفحات الأفراد الخاصة وقد كان لها انعكاساتها على حياة الفرد من خلال التقمص والانطواء والعزلة والحرية المطلقة في التعامل دون وجود حواجز تفرض عليه، في المقابل فإن من إيجابياتها أنها مكنت الفرد من التعبير عن مختلف حاجاته.

الفصل الثالث

المجتمع الافتراضي



**تمهيد:**

لقد شكلت المجتمعات البشرية محور اهتمام علم الاجتماع منذ بداياته المبكرة، ويعد المجتمع المحلي أهم مجتمع في الدراسات الاجتماعية لما له من الأثر البالغ على حياة الفرد، ففيه يعيش الإنسان ويتعرع ويكتسب الثقافة والهوية والمعايير الاجتماعية. لكن في ظل ظهور وسائل التكنولوجيا الحديثة وعلى رأسها الأنترنت وانتشار استخدامها في كل المعمورة، ظهر نوع جديد من الجماعات والمجتمعات الإنسانية والتي اصطلح على تسميتها بـ المجتمعات الافتراضية والرقمية وتتشابه هذه المجتمعات مع المجتمعات الواقعية في وجود الأفراد والتفاعل فيما بينهم وتقاسم الروابط والمشاعر إلا أنه في المجتمعات الافتراضية يغيب عنصر المكان فتكنولوجيا الاتصال عن بعد امتصت الحيز المكاني الحقيقي وقلصت العالم إلى نقطة تقاطع هي الزمن الحقيقي، ومن هنا تتبع فكرة ماكلوهان "القرية العالمية" المتولدة عن زوال المكان واختصار الزمن.

وفي هذا الفصل سنتناول مفهوم المجتمعات الافتراضية، نشأتها ومراحل تطورها. أسباب ظهورها أنواعها، أهدافها، خصائصها وعلاقتها بالمجتمعات الحقيقية.

**1- تعريف المجتمع الافتراضي:**

من الممكن أن يتم تعريف المجتمع الافتراضي على أنه:

جماعة من البشر تربطهم اهتمامات مشتركة ولا تربطهم بالضرورة حدود جغرافية أو أواصر عرقية أو قبلية أو سياسية أو دينية يتفاعلون عبر وسائل الاتصال ومواقع التواصل الاجتماعي الحديثة ويطورون فيما بينهم شروط الانتساب إلى الجماعة وقواعد الدخول والخروج وآلية التعامل والقواعد الأخلاقيات التي ينبغي مراعاتها.<sup>1</sup>

وعرفه "لايزر" بأنه: تجمعات تشكلت من خلال شبكات الأنترنت لا يقطن أعضاؤها في بقعة جغرافية واحدة ولكنهم موزعون في أنحاء مختلفة منتشرة حول العالم يجمع بين هذه التجمعات اهتمامات مشتركة ومختلفة وتتعدد أنماط هذه التجمعات ما بين تجمعات تجارية، وتجمعات طبية وتتسع لتشمل أنماط أخرى متعددة.<sup>2</sup>

ويعرف قاموس الإعلام والاتصال Dictionary of media and communication المجتمع الافتراضي على أنه مجموعة من الأشخاص يتفاعلون على الأنترنت مثل غرف الدردشة ويتبادلون الاهتمام والتفاعل يعد هنا مكونا أساسيا لقيام وتشكل مثل هذه المجتمعات الرقمية.<sup>3</sup>

**2- نشأة المجتمع الافتراضي:**

ساهمت الأنترنت في تشكيل فضاء جديدا وهو الفضاء الرمزي الذي يعد إطارا جديدا لعلاقات اجتماعية عابرة للقارات والأماكن، فالمتعارف عليه أن الجماعة الاجتماعية مجموعة من الأفراد يجمع بينهم قيم مشتركة وشعور بالانتماء، يعيشون في بيئة جغرافية مكانية واحدة، تحكمهم قيم وأعراف يجتمعون عليها، ويتفقون فيما بينهم على وسائل الردع وقواعد الضبط الاجتماعي التي تحكم ما يحدث بينهم من علاقات ولكن الأنترنت ساهم في تشكيل علاقات تتجاوز الإطار الفيزيقي المكاني وتفاعل الوجه بالوجه وشكل مستخدموه وخاصة الذين يجمع اهتمامات مشتركة جماعات يطلق عليها المجتمعات الافتراضية وهي شكل جديد من أشكال التفاعل الإنساني.

<sup>1</sup> - محمد علي فرح: صناعة الواقع الإعلام وضبط المجتمع، بيروت، مركز نماء للبحوث والدراسات، ط1، 2014، ص 230.

<sup>2</sup> - عبد الله أحمد القرني "التفاعل الاجتماعي في المجتمعات الافتراضية" مجلة القراءة والمعرفة، (ع 179، 2016)، ص 11.

<sup>3</sup> - Morcelandonesi, dictionary of media and communication, united states of America, Library of congress cataloging-in publication data 2009, P300.

ولقد نجح الفضاء الرمزي الذي شكله الأنترنت في الجمع بين أفراد ينتمون إلى هويات مختلفة ولا غرابة في ذلك فلقد أصبح الأنترنت بشكل عام جزءا من حياة الناس والمجتمعات الافتراضية بأنماطها المختلفة باتت تشكل أهمية للعديد من المهتمين بالأنترنت على وجه خاص وذلك ما دعا بالرديفا إلى أن تعلن "أن الحاسوب أصبح أسلوب حياة متكاملة الأركان في حياتنا اليومية" (Bokardjiera, 2005).

وأخذت المجتمعات الافتراضية انتشارا واسعا في السنوات الأخيرة مع ظهور الجيل الثاني والثالث للأنترنت وأصبحت كما تذكر بلانتشارد "وسيلة مهمة جدا حيث يتفاعلون مع بعضهم البعض في الوقت الذي ظل فيه وجود المجتمعات الافتراضية أو عدمه محل جدل، في حين يرى المؤيدون لوجود المجتمع الافتراضي أن عدم الموافقة على وجود مجتمع افتراضي هي مسألة ذات صلة فقط بمن لم يختبروا هذا المجتمع حيث ومع الاندماج الكبير للتكنولوجيا في الحياة اليومية للأشخاص ستصبح المجتمعات الافتراضية الوسيلة الأمثل يتصل بها الأفراد مع بعضهم البعض.<sup>1</sup>

### 3- مراحل تطور المجتمع الافتراضي:

- تسعى المجتمعات الافتراضية من خلال هذه المراحل إلى الشعور بالمجتمع أو الجماعة وهذه المراحل:
- 1- الشعور بالانتماء belonging إلى جماعة من خلال عضويتها ومتابعة ما يحدث فيها وسهولة التفاعل مع أفرادها وإحداثها.
  - 2- الشعور بالقدرة على التأثير / impact / influenc في تلك الجماعة أو المجتمع الافتراضي من خلال ردود الأفعال التي يتلقاها الفرد من بقية أعضاء الجماعة أو أفراد المجتمع الافتراضي، وكذلك التأثير بما يحدث في ذلك المجتمع.
  - 3- تبادل الدعم support واشباع الحاجات النفسية والشعورية والارتباط الوجداني بأفراد الجماعة من خلال التبادل التهناني والتعازي والمواساة والنصيحة وبطاقات المعايدة وما إلى ذلك.
  - 4- الحضور والتواجد availability وهما نقيضا للعزلة والغياب اللذين نتجا عن هيمنة القيم المادية وانشغال الجميع بتأمين أسباب الحياة فلا يتصور أن يبقى المرء طويلا في مجتمع افتراضي ليس فيه من يتواصل معه، لا يسمع فيه إلا صدى صوته ومع ذلك فإن الأمر ينتهي بالشعور بالتواجد في الافتراضي والعزلة عن الواقعي.

<sup>1</sup> - عبد الله أحمد القرني، مرجع سبق ذكره، ص 10.

5- الثقة trust لا يستطيع الفرد أن يشعر بالانتماء إلى جماعة أو مجتمع لا يثق في أحد من أفرادها ولا يشعر بالأمان فيه.

6- الخلفية المشتركة common background تزداد قوة العلاقات الافتراضية كلما تأسست على خلفية مشتركة في العالم الواقعي.<sup>1</sup>

#### 4- أسباب ظهور المجتمع الافتراضي:

ظهرت المجتمعات الافتراضية كنتاج عادي ومنطقي لكل التفاعلات الحاصلة داخل الفضاء الافتراضي من "تقاسمات، مراسلات واتصالات ... إلخ وهذا ما جعلها تتطور بشكل كبير وواضح حيث أصبح لها أنواع جديدة ومتنوعة. وقد ظهرت المجتمعات الافتراضية كحاجة وبدل تعكس التطور العلمي والتكنولوجي والاجتماعي وكذلك مختلف نواحي الحياة اليومية للإنسان المعاصر وذلك بإعطاء الطابع المستقبل للحياة الاجتماعية وتحولها من طابعها الطبيعي إلى الطابع الافتراضي وإحداث تغيير في طبيعة الحياة الاجتماعية وإبراز التأثير بالتقدم التقني والتكنولوجي ويمكن إجمال هذا النوع من المجتمعات في اكتساح الفضاء الإلكتروني في جميع الحياة الإلكترونية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية... إلخ.

فقدان المجتمعات الطبيعية لدورها الترفيهي وتراجع دور الأماكن الثالثة التقليدية في إيجاد مساحات التفاعل البشري والتواصل وهذا يفتح الباب واسعاً أمام ظهور هذا النوع من المجتمعات.<sup>2</sup>

حاجة الناس إلى مكان ثالث غير "العمل، البيت" حيث يؤكد كل من هاورود ورنيجول على أن هذه المجتمعات الافتراضية في جزء منها هي ردة فعل واستجابة لجوع الناس وافتقارهم إلى المجتمع المحلي بعد تفرق وتفكك المجتمعات المحلية والتقليدية.

لذا يمكن القول أن المجتمعات الافتراضية عوضت الفراغ الذي تركته المجتمعات المحلية التقليدية وأصبحت تمثل المكان الجديد الرقمي، غرف الدردشة، الشبكات الاجتماعية، الجماعات والأخبار.

ويحوز ماكملانو تشافيز Macmilan and Chavis: الشعور بالانتماء إلى جماعة من خلال عضويتها ومتابعة ما يحدث فيها وسهولة التفاعل مع أفرادها.

<sup>1</sup>- محمد علي فرح: صناعة الواقع الإعلام وضبط المجتمع، بيروت، مركز نماء للبحوث والدراسات، ط1، 2014، ص 231 ص 232.

<sup>2</sup>- علي محمد رحومة: علم الاجتماع الآلي، عالم المعرفة، 347، المجلس الوطني والثقافي والفنون والآداب، الكويت، 2008، ص 64.

الشعور بالقدرة على التأثير في تلك المجتمعات أو المجتمع الافتراضي من خلال ردود الأفعال التي يتلقاها الفرد من بقية أعضاء الجماعة أو أفراد المجتمع الافتراضي وكذلك التأثير بما يحدث في ذلك المجتمع.

الحضور والتواجد وهما نقيض العزلة والغياب الذي نتج عن هيمنة القيم المادية انشغال الجميع بتأمين أسباب الحياة ولا يتصوران أن المرء يبقى طويلا في المجتمع الافتراضي ليس فيه من يتواصل معه فلا يسمع فيه إلا صدى نقرة على لوحة المفاتيح.<sup>1</sup>

الخلفية المشتركة: تزداد العلاقات الافتراضية كلما تأسست على خلفية مشتركة في العالم الواقعي أو على اهتمامات وميولات مشتركة في العالم الافتراضي، فقد تنشأ تجمعات افتراضية حول قضية أو نجم من النجوم الرياضية أو الفن ... إلخ وهو ما أشير إليه بالمصالح المشتركة حيث أعتبر أن من يحتاجه الناس هو إيجاد فرصة لتكوين العلاقات من حيزانهم الموجودين في أماكن الذاتية من القرية العالمية حيث يتصور عالما يستطيع فيه أفراد لم يتقابلوا قط أن يتواصل بفضل ما يجمعهم من مصالح مشتركة.<sup>2</sup>

#### 5- أنواع المجتمعات الافتراضية:

**النوع الأول:** هو ذلك النوع الذي يقوم على التفاعل بين الأفراد المشاركين فيه عبر التواصل المباشر أو الغير مباشر ويضمن هذا النوع لمستعمليه إمكانية تبادل الآراء والأفكار والملفات والمعلومات كما يسمح للمشاركين أن يكونوا فاعلين عن طريق التعليق والإضافة والمشاركة الفاعلة ويندرج هذا النوع مواقع التواصل الاجتماعي والمدونات وغرف الدردشة ومجموعة الأخبار.

**النوع الثاني:** هي تلك المواقع الإلكترونية التي تحاول محاكاة العالم الواقعي من خلال إتاحة عدد من الخيارات المتعددة للمستخدمين تمكنهم من ممارسة تفاصيل متعددة للمستخدمين تمكنهم من ممارسة تفاصيل متعددة كأنهم في العالم الحقيقي من بيع وشراء وارتداء الملابس والسفر عبر الطائرات وغيرها وجني الأموال ومن الأمثلة على هذا النوع من المجتمعات الافتراضية مجتمع الحياة الثانية Second life وهي حياة افتراضية ثلاثية الأبعاد. انطلقت عبر شبكة الأنترنت عام 2003 وهو العالم الموازي الذي بدأت فكرته كلعبة إلكترونية من ألعاب الفيديو في الأنترنت عام 1999 ثم تحولت إلى مشروع حياة افتراضية تقوم على محاكاة العالم

<sup>1</sup> - علي محمد رحومة: علم الاجتماع الآلي، مرجع سابق ص 64.

<sup>2</sup> - أمال عساي، اتنوغرافيا مستخدمى الفيسبوك في المجتمع الجزائري، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2015، ص 86-87.

الحقيقي وتقوم فكرة هذا المجتمع المتكامل عبر شبكات الويب على أن يقوم الساكن المستخدم باختيار اسمه في هذه الحياة بدلا من الحياة ولذلك اختيار الشخصية الافتراضية ذات الملامح والتي قد تكون قريبة من الملامح الحقيقية في العالم الواقعي.<sup>1</sup>

#### 6- أهداف المجتمعات الافتراضية:

- أهداف دينية وأخلاقية: من خلال الدعوة والتبادل النصيحة والمواد الدينية المسموعة والمرئية والمكتوبة.
- أهداف تجارية: من خلال التسويق والإعلان والترويج ويصدق على هذه الغايات في المجتمعات الافتراضية ما يصدق عليها في الواقع من تحايل ومبالغة تتراوح بين التجارة الافتراضية والتجارة النظيفة البريئة بين غسيل الأموال والاحتيال.
- أهداف سياسية: من خلال الدعاية والتحريض والتجسس وقد عاين العالم العربي ما كان لمواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك وتويتر من تأثير بالغ في انتقال الثورات من بلد عربي إلى آخر.
- أهداف تعليمية: من خلال تبادل الأفكار والمواد التعليمية وتبادل الأخبار والمعلومات والخبرات وليس مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمعات الافتراضية نشرا كلها بطبيعة الحال ما لم تغادر التكييف والإطراء وإنما التسخيف والإلهاء.
- أهداف ترفيهية: من خلال تبادل الموسيقى والصور والمقاطع المصورة والمقاطع وما إلى ذلك.
- أهداف أدبية: من خلال تبادل الكتابات الأدبية وتبادل الآراء حولها، لقد أتاحت المجتمعات الافتراضية فرصا لا حصر لها لنشر الكتابات الأدبية التي تتراوح ما بين الكتابات الأدبية البالغة الرداءة وبين كتابات تستحق المتابعة والاختفاء النقدي.
- أهداف نفسية واجتماعية: خروج من العزلة وسعي إلى بناء علاقات اجتماعية تشبع حاجات البشر بوصفهم كائنات اجتماعية.<sup>2</sup>

#### 7- خصائص المجتمعات الافتراضية:

- تتميز المجتمعات الافتراضية بمجموعة خصائص أهمها:

<sup>1</sup>- رضوان رباح، فريدة صغير عباس: "التفاعل الافتراضي نحو مقارنة المفهوم في ظل المجتمعات الافتراضية"، مجلة الصورة والاتصال، (ع2، 2019) ص 6، 7.

<sup>2</sup>- عبد العالالديري: المجتمعات الافتراضية التعريف، التطور ... الغايات، المركز العربي للأبحاث الفضاء الإلكتروني، دون طبعة، 2013 ص 4،3.

- تتميز بوجود تواصل Interaction بين أعضاء كل الجماعة ووجود هدف موحد وإحساس بهوية وانتماء مشترك.
- تتميز بالانفتاح وسهولة الانضمام للجماعة مقارنة بالمجتمعات الواقعية.
- أنها غير مستقرة وسريعة التغير.
- أنها فضاءات رحبة مفتوحة بداية من التمرد على الخجل والانطواء وانتهاء بالثورة على الأنظمة السياسية.
- المرونة وانهايار فكرة الجماعة المرجعية بمعناها التقليدي، فالمجتمع الافتراضي لا يتحدد بالجغرافيا بل بالاهتمامات المشتركة التي تجمع معا أشخاص لم يعرف كل منهم بالضرورة الآخر قبل الالتقاء إلكترونيا.
- تتميز بأن لها قواعد سلوك خاصة بها تلزم كل منخرط جديد أو مستعمل أن يحترمها، وهي تتضمن عموما بعض المواد والقوانين التي تشرح للأفراد كيفية الاستخدام وآداب التعامل مع المدرشين الآخرين وعدم إزعاجهم إلى غير ذلك وهي معروفة بتسمية التيكيتيت.<sup>1</sup>

#### 8- علاقة العالم الافتراضي بالعالم الحقيقي:

ومع الشبكة العنكبوتية أصبح العالم عالم مواز يأخذ الفضاء الرقمي مجالا له بل أصبح هذا العالم يتعاطم دوره "ومكانة الأنظمة والحكومات المتخلفة تستطيع إخفاءه من أخبار ومعلومات في الماضي لم يعد بإمكانها منعه من الوصول لكل الناس وبالتفصيل الممل وعبر أكثر من وسيلة وتقنية متقدمة. ليس هذا فحسب بل أصبح منع القرار الحاسم مرهونا بما تستطيع وسائل نقل المعلومات والتواصل الاجتماعي من تشكيل رأي عام حول هذه القضية أو تلك".

فهذا العالم الافتراضي أثبت وجوده وازداد انتشاره ما دام لا يعرف بالحدود الزمكانية ويتيح للمستخدم تمثلات جديدة للعالم الحقيقي من نافذة العالم الافتراضي، لقد باتت مقاومة هذا العالم ضربة من المستحيل، بل إن التكيف معه ومعرفة أخذ إيجابياته واتخاذها عاملا مساعدا وظلاً للحقيقة التي توجد في العالم الواقعي أصبح من الضرورة بمكان.<sup>2</sup>

<sup>1</sup>- رضوان رياح، فريدة صغير عباس، مرجع سبق ذكره، ص 05 ص 06.

<sup>2</sup>- سعيد عادل بهناس: "من الهوية الحقيقية إلى الهوية الافتراضية"، جامعة الجزائر 3، مجلة أسنة للبحوث والدراسات، المجلد 7، العدد الأول 2016، ص 276.

## خلاصة الفصل:

أتاحت تطبيقات الإعلام الجديد خلق فرصة لميلاد نوع جديد مغاير تماما للمجتمعات التي يولد فيها الإنسان ويترعرع فيها ويكتسب فيها مجموعة من العادات والقيم وتراكت عبر الزمن مشكلة شخصيته وهويته وظهرت المجتمعات الافتراضية التي تختلف في سماتها وخصائصها عن المجتمعات الحقيقية يتعامل فيها الفرد مع غيره من الأفراد الذين يقومون بوضع مجموعة من الخصائص والمقومات للتعريف بأنفسهم.



الإطار الثالث

الجانب التطبيقي للدراسة

تمهيد.

1- تحليل بيانات الدراسة الميدانية

2- النتائج العامة للدراسة.

3- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات

4- مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة

الخاتمة

قائمة المصادر والمراجع

الملاحق

**تمهيد:**

يتناول هذا الجزء من الدراسة تحليل بيانات الدراسة الميدانية استنادا للمعطيات التي تم جمعها من استمارات الاستبيان الموزعة على المبحوثين من طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بالتحديد جامعة محمد الصديق بن يحي بجيجل قطب تاسوست.

وقد تم تبويب الإجابات في شكل جداول تحمل تكرارات ونسب مئوية ثم التعليق عليها كما وكيفا، ومحاولة إعطاء تفسيرات ذات دلالات لأجوبة المبحوثين بالموازاة مع ما تم تسجيله في الجانب المنهجي للدراسة والإطار النظري الذي تم اعتماده وكذا المعلومات المقدمة في الفصول حول الموضوع المطروح للدراسة.

وقد تم توزيع 106 استمارة معتمدين على التوزيع المباشر (التقليدي) وفقا للعينة القصدية على مستخدمي الفايسبوك وبالتحديد مستخدمي الهوية الافتراضية داخل هذا الموقع، بعدما تم جمع البيانات الخاصة بالمبحوثين واسترجعنا 106 استمارة ليتم تحليل البيانات المجمعة من هذه الاستمارات وتبويبها ومحاولة تفسير النتائج المتحصل عليها.

## 1- تحليل بيانات الدراسة الميدانية:

## المحور الأول: البيانات الشخصية

## 1- الجنس:

الجدول رقم (01): يمثل توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس.

النسبة المئوية %	التكرار	الجنس
21.69	23	ذكر
78.30	83	أنثى
<b>100</b>	<b>106</b>	<b>المجموع</b>

المصدر: من إعداد الطلبة

تدل بيانات الجدول السابق على تكرارات أفراد عينة الدراسة البالغ حجمهم اجمالاً 106 نلاحظ أن عدد الذكور بلغ 23 ذكر بنسبة بلغت 21.69 % أما الإناث فقد بلغ 83 أنثى بنسبة قدرت بـ 78.30 % وهذا راجع إلى طبيعة مجتمع الدراسة حيث كشفت الإحصائيات أن العدد الكلي للإناث في مختلف التخصصات والمستويات 867 أنثى في حين بلغ عدد الذكور 192 ومنه نستنتج أن أغلب أفراد العينة عم من الإناث

## 2- السن:

الجدول رقم (02): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير السن.

النسبة المئوية %	التكرار	السن
83.96	89	من 20 - 25 سنة
16.03	17	من 26 - 31 سنة
00	00	من 32 - 38 سنة
00	00	أكثر من 38 سنة
<b>100</b>	<b>106</b>	<b>المجموع</b>

المصدر: من إعداد الطلبة

تدل بيانات الجدول السابق على متغير السن حيث يعتبر متغير متفاوت الأعمار من أهم المؤشرات التي من شأنها تبين فوارق اكتساب الخبرة في الحياة اليومية فكلما تقدم الفرد في العمر، إلا وساعده ذلك في تطور نموه الفكري لاسيما وأن الطالب الجامعي وهو في هذه المرحلة يمتاز بالحيوية والطاقة المتجددة والقدرة على التعلم وتجدر الإشارة إلى أن عينة الدراسة انقسمت إلى أربع فئات عمرية ابتداء بالفئة الأولى (من 20 سنة - 25 سنة) انتهاء بالفئة العمرية التي جمعت مفردات بلغ عمرها من (38 سنة فما فوق) وعليه تفصل تراكيب هذه العينة وفق المعطيات التالية:

تمثل نسبة 83.96 % الذين تتراوح أعمارهم بين 20 سنة إلى 25 سنة.

تمثل نسبة 16.03 % الذين تتراوح أعمارهم بين 26 سنة إلى 31 سنة.

تمثل نسبة 00 % الذين تتراوح أعمارهم بين 32 سنة إلى 38 سنة.

تمثل نسبة 00 % الذين تتراوح أعمارهم أكثر من 38 سنة.

يمكننا تفسير تغلب الفئة العمرية التي تتراوح ما بين 20-25 سنة كونها الفئة الشبانية التي تدرس في

الجامعة.

يعود قلة الطلبة المسجلين في الفئة العمرية من 32 - 38 سنة أو الأكثر من 38 سنة كون العينة مكونة من طلبة الليسانس وصولاً إلى السنة الثانية ماستر فقط حيث تتجاوز أغلب أعمارهم ما بين 20-25 سنة.

### 3- المستوى التعليمي:

الجدول رقم (03): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي.

النسبة المئوية %	التكرار	المستوى التعليمي
26.41	28	سنة ثانية ليسانس
18.86	20	سنة ثالثة ليسانس
26.41	28	سنة أولى ماستر
28.30	30	سنة ثانية ماستر
<b>100</b>	<b>106</b>	<b>المجموع</b>

المصدر: من إعداد الطلبة

تدل بيانات الجدول السابق على المستوى التعليمي حيث يعد أحد الركائز الأساسية الفاعلة في تكوين شخصية الفرد وما يكسبه من المهارات اللازمة التي تساعده على الاندماج الاجتماعي فالمستوى التعليمي يساعد الفرد في توظيف معارفه ومكتسباته العلمية.

يوضح الجدول أعلاه المستوى التعليمي لطلبة قسم علوم الإعلام والاتصال حيث أظهرت النتائج ارتفاع في المستوى التعليمي لطلبة السنة الثانية ماستر بنسبة 28.30 % من مجموع المبحوثين المشاركين في الإجابة على الاستمارة في حين احتل طلبة سنة أولى ماستر وسنة ثانية ليسانس نسبة 26.41 % من مجموع المشاركين وكانت النسبة الأقل لطلبة السنة الثالثة ليسانس بنسبة قدرت بـ 18.86 %.

ومنه نستنتج أن أغلب الطلبة الذين يحتلون أعلى نسبة هو طلبة سنة ثانية ماستر وطلبة أولى ماستر والثانية ليسانس وهذا راجع لتواجدهم بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية حسب نظام الدراسة على دفعات على خلاف قلة نسبة طلبة سنة ثالثة ليسانس لأنه ليس موعد دراستهم الأسبوعي وانشغالهم بالتحضير لتقرير التبرص.

#### 4- التخصص:

الجدول رقم (04): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير التخصص لقسم علوم الإعلام والاتصال.

النسبة المئوية %	التكرار	التخصص
26.41	28	إعلام واتصال
18.86	20	إعلام
31.13	33	صحافة مطبوعة وإلكترونية
23.58	25	سمعي بصري
<b>100</b>	<b>106</b>	<b>المجموع</b>

المصدر: من إعداد الطلبة

تدل بيانات الجدول السابق على تخصص طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال، ما نلاحظ من خلال أن 31.13 % من مفردات العينة من تخصص صحافة مطبوعة وإلكترونية أما إعلام واتصال فقد بلغت نسبهم

26.41% أما من لديهم تخصص سمعي بصري فقد قدرت نسبتهم 23.58% أما بالنسبة لتخصص إعلام فقد قدرت نسبتهم 18.86% وهذا الاختلاف في التخصصات والمستويات يدل على ثراء أفراد العينة من مختلف التخصصات بقسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة محمد الصديق بن يحيى

**المحور الثاني: العوامل النفسية وطبيعة شخصية الطالب أهم معايير اختيار هويتهم الافتراضية عبر موقع الفيسبوك**

**الجدول رقم (05): يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول امتلاكهم لموقع الفيس بوك.**

النسبة المئوية %	التكرار	بدائل الإجابة
100	106	نعم
00	00	لا
<b>100</b>	<b>106</b>	<b>المجموع</b>

المصدر: من إعداد الطلبة

تدل بيانات الجدول السابق على امتلاك حساب الفيسبوك أم لا، حيث وجدنا أن الإجابات كانت كلها بنعم وقدرت نسبتها بـ 100%، بينما الإجابة بـ لا كانت 0% هذا الأمر يعتبر مؤشر على الإدمان على الفيسبوك وفي حالة متقدمة نسبياً

**الجدول رقم (06): يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول عدد حسابات الفيسبوك المملوكة.**

النسبة المئوية %	التكرار	خيارات الإجابة
69.81	74	حساب واحد
24.52	26	حسابين
5.66	06	أكثر
<b>100</b>	<b>106</b>	<b>المجموع</b>

المصدر: من إعداد الطلبة

تدل بيانات الجدول السابق على أن إجابات أفراد عينة الدراسة قد انقسمت إلى مجموعتين: تمثلت المجموعة الأولى في الأفراد الذين تمحورت إجاباتهم بحساب واحد نسبتها 69.81% ثم تليها المجموعة

الثانية الذين كانت إجابتهم "حسابين" بنسبة قدرت بـ 24.52 % أما المجموعة الثالثة والتي كانت إجابتها بأكثر من حساب فقد قررت نسبتها بـ 56 %.

بمعنى أن غالبية أفراد عينة الدراسة لهم حساب واحد فقط وذلك لعدم رغبتهم في امتلاك أكثر من حساب والاكتفاء بـفيسبوك واحد.

وقد جاءت تبريرات الأغلبية منهم على فتح أكثر من حساب على الفيس بوك بناء على طبيعة العلاقات التي يقومون بربطها فمنهم من يخصص حساب لأفراد العائلة فقط والآخر لجميع الصداقات المختلفة سواء التي يربطها الفرد مع أصدقاء يحتلون معه في المكان الجغرافي وفي اللغة والثالث للعمل.

**الجدول رقم (07): يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول عدد الساعات التي يقضيها المستخدم على موقع الفيسبوك.**

مجموع النسب المئوية	مجموع التكرارات	إناث		ذكور		الجنس الخيارات
		النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	
18.85	13	18.85	13	0	0	أقل من نصف ساعة
16.6	20	11.6	8	5	12	ساعة
64.85	73	47.85	33	16.68	40	أكثر من ساعة
100	106	78.36	54	21.68	52	المجموع

#### المصدر: من إعداد الطلبة

تدل بيانات الجدول السابق الحجم الساعي الذي يقضيه الطلبة على موقع الفيسبوك يوميا ونلاحظ من خلال قراءتنا أن أغلب فئة تقضيها على موقع الفيسبوك أكثر من ساعة 73 طالب من أصل 106 بنسبة 64.85% ويتضح أن 16.68% من الذكور و47.85% من الإناث، كما نجد ثاني نسبة سجلت ضمن فئة أقل من نصف وهم 13 طالبا من أصل 106 طالب بنسبة 18.85% ويتضح أن مجموع النسبة المئوية كانت لفئة الإناث حيث قدرت بـ 18.85% و0% للذكور وتأتي في الأخير الفئة التي تقضي ساعة 20 طالب من أصل 106 بنسبة 16.6% ويتضح أن 11.6% إناث و 5% ذكور.



بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة ليس لديهم وقت محدد لتصفحهم الفيسبوك (أقل من نصف ساعة أكثر من ساعة) هذا راجع إلى طبيعة عملهم وانشغالهم في وقت الفراغ الذي يمتلكونه حيث أظهرت النتائج أن نسبة الإناث أكثر من نسبة الذكور من حيث الحجم الساعي الذي يقضيه الطلبة على موقع الفيسبوك.

**الجدول رقم (08): يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول ما إذا كان يستخدمون اسمهم الحقيقي وصورتهم الشخصية على حسابهم بموقع الفيسبوك.**

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	60	56.60
لا	46	43.39
<b>المجموع</b>	<b>106</b>	<b>100</b>

**المصدر: من إعداد الطلبة**

تدل بيانات الجدول السابق الذي يمثل لنا استخدام الطلبة للاسم الحقيقي والصورة الشخصية التي يضعها طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال في صفحاتهم الشخصية على موقع الفيسبوك ونلاحظ من خلاله أن أغلب الطلبة (المبحوثين) الذين أكدوا من خلال إجاباتهم بـ "نعم" أنهم يستخدمون اسمهم الحقيقي وصورتهم الشخصية قدرت نسبتها بـ 56.60% أما نسبة الإجابة بـ "لا" فهي تقدر بـ 43.39%.

**الجدول رقم (09): يوضح سبب عدم استخدامهم لاسمهم الحقيقي وصورهم الشخصية على حسابهم.**

خيارات الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
الخوف من الاختراق	10	14
تجنب الاحراج والمضايقات	24	33
رفض الفكرة أساسا	32	44
تقادي الجنس الآخر	6	08
<b>المجموع</b>	<b>72</b>	<b>100</b>

**المصدر: من إعداد الطلبة**

تدل بيانات الجدول السابق سبب عدم استخدام الاسم الحقيقي وصورة الشخصية عبر موقع الفيسبوك حيث نجد أكثر أفراد العينة رفض الفكرة أساسا بنسبة أكبر والتي تقدر بـ 44% ثم تليها الفئة الثانية وهي

تجنب الاحراج والمضايقات بنسبة 33 % في حين أقرت الفئة الثالثة أن عدم استخدام الاسم والصورة الشخصية يعود إلى الخوف من الاختراق وقدرت بنسبة 14 % ثم الفئة الرابعة بررت ذلك بتفادي الجنس الآخر بنسبة 8 %.

الجدول رقم (10): يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول البيانات الشخصية الموجودة في حسابهم هي نفسها في الواقع.

النسبة المئوية %	التكرار	الإجابة
73.58	78	نعم
26.41	28	لا
100	106	المجموع

المصدر: من إعداد الطلبة

تدل بيانات الجدول السابق على أن إجابات أفراد عينة الدراسة تمحورت إجاباتهم بـ "نعم" بنسبة 73.58 % أما من كانت إجاباتهم بـ "لا" قدرت نسبتهم 26.41 % بمعنى أن أفراد عينة الدراسة ينقسمون إلى مجموعتين مؤيد ومعارض لاستخدام بياناتهم الشخصية الحقيقية ذلك راجع لطبيعة ظروفهم وخصوصياتهم الشخصية.

الجدول رقم (11): يوضح سبب عدم استخدامهم لبياناتهم الشخصية عند إنشائهم لموقع الفيسبوك حسب متغير السن والجنس.

إذا كانت الإجابة بـ "لا" ما السبب من إعفاء البيانات الشخصية							
المجموع		عدم الشعور بالأمان داخل الفيسبوك		الرغبة في الحفاظ على خصوصيتك		الإجابة	
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	المتغيرات	
21.68	12	3.61	02	18.07	10	ذكر	الجنس
78.29	19	24.72	06	53.57	13	أنثى	
<b>100</b>	<b>31</b>	<b>28.33</b>	<b>08</b>	<b>71.64</b>	<b>23</b>	المجموع	
83.95	26	19.37	06	64.58	20	25 – 20	السن
16.02	5	6.41	02	9.61	03	30 – 26	
00	00	00	00	00	00	38 – 31	
00	00	00	00	00	00	أكثر من 38	
<b>100</b>	<b>31</b>	<b>25.78</b>	<b>08</b>	<b>74.19</b>	<b>23</b>	المجموع	

#### المصدر: من إعداد الطلبة

تدل بيانات الجدول السابق وبالنظر إلى إجابات أفراد الدراسة نجد أن نسبة قدرت بـ 71.64 من أجابوا بالرغبة في الحفاظ على خصوصياتهم داخل موقع الفيسبوك ثم تليها نسبة 28.33% من قالوا أن سبب إخفائهم للبيانات الشخصية داخل هذا الموقع هو عدم الشعور بالأمان.

فيما يتعلق بمتغير الجنس فإن أعلى نسبة هي 53.57% عند الإناث وكانت إجاباتهم هي الرغبة في الحفاظ على خصوصياتهم وكذلك سجلت نفس الإجابة بالنسبة للذكور بنسبة 18.07%.

أما متغير السن نجد أكثر الإجابات 64.58% عند فئة ما بين 20 – 25 سنة هي الحفاظ على الخصوصية داخل موقع الفيسبوك وأقل نسبة كانت 6.41% عند فئة ما بين 26 – 31 سنة وكانت إجاباتهم عدم الشعور بالأمان داخل هذا الموقع.

ومنه نستنتج أن الطلبة عند إنشائهم لموقع لا يدونون بياناتهم الشخصية التي يستخدمونها في الواقع وذلك رغبة في الحفاظ على خصوصياتهم في كل المتغيرين.

**الجدول رقم (12): يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول الدلالة التي يحملها الاسم على مواقع الفايسبوك.**

النسبة المئوية %	التكرار	خيارات الإجابة
56.60	60	حروف مختصرة لاسم الحقيقي
9.43	10	اسم شخص مشهور
33.96	36	اسم خيالي مبتكر
<b>100</b>	<b>106</b>	<b>المجموع</b>

#### المصدر: من إعداد الطلبة

تدل بيانات الجدول السابق على: الدلالة التي يحملها اسمك على موقع الفيسبوك، ومن اللغة الاحصائية المقدمة في هذا الجدول تحصلنا على أعلى نسبة وهي 56.60 % هم الذين يختصرون أسماءهم بحروف معينة كترميز، و 33.96% يبادرون لوضع أسماء من ابتكارهم الخاص وهي أسماء خيالية، ثم تليها النسبة المئوية 9.43 % يضعون أسماء لأشخاص مشهورة.

وما يمكن استنتاجه هو أن هذه الأسماء لها دلالات أخرى وذلك لتجنب بعض المشاكل والمضايقات من طرف الأفراد الذين يتعاملون معهم في الفيسبوك أو قد تستغل للتشويه بسمعتهم في بعض الأحيان إذا ما تعرضت المواقع للقرصنة وبحكم هذا أن هذا الأخير محروس من قبل الإدارة القائمة عليه فهم يرون أن الإدلاء بأسمائهم الحقيقية يجعلهم تحت الرقابة.

الجدول رقم (13): يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول الدلالة التي تحملها الصورة على موقع الفيس بوك.

النسبة المئوية %	التكرار	الإجابة
18.68	20	صورة شخص مشهور
25.47	27	صورة منظر طبيعي
55.66	59	صورة معدلة
<b>100</b>	<b>106</b>	<b>المجموع</b>

المصدر: من إعداد الطلبة

تدل بيانات الجدول السابق على: الدلالة التي تحملها الصورة عبر موقع الفيسبوك حيث وجدنا أن أغلبية المبحوثين يضعون صور معدلة بنسبة تقدر بـ 55.66 %، ثم 25.47 % يبادرون لوضع صورة منظر طبيعي، وأخيرا صورة شخص مشهور بنسبة 18.68 %.

ويمكن تفسير ذلك أن معظمهم يرفضون نشر صورهم خصوصا الإناث خوفا من اختراق حساباتهن وبالتالي تصبح عرضة للتزييف والتلاعب بها عن طريق البرمجيات المخصصة لذلك.

المحور الثالث: تتحدد نوعية المنشورات بما يخدم الهوية الافتراضية التي ينشؤها الطلبة عبر موقع الفيسبوك.

الجدول رقم (14): يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول أكثر الميزات التي تستهويهم داخل موقع الفيس بوك.

النسبة المئوية %	التكرار	خيارات الإجابة
44.91	75	الدرشة
16.16	27	التعليقات
3.59	06	الألعاب
16.16	27	مشاركة الفيديو والصور
9.58	16	المجموعات
9.58	16	القصة
<b>100</b>	<b>167</b>	<b>المجموع</b>

المصدر: من إعداد الطلبة

تدل بيانات الجدول السابق على: أن أكثر الميزات التي تستهوي الطلبة نجد الدردشة في المرتبة الأولى بنسبة 44.91 % ثم تليها التعليقات والمشاركة بالفيديو والصورة بنفس النسبة وهي 16.16 % بينما المجموعات والقصة بنسبة 9.58 % وتأتي بعدها الألعاب بأضعف نسبة وهي 3.59 %.

ويمكننا تفسير النتائج المحصل عليها معظم الطلبة بأنهم يفضلون الدردشة على اعتبار أنها تفتح لهم باب التواصل مع الغير سواء مع من يعرفونهم أو بناء صداقات جديدة وبالإضافة إلى التعبير عن مكنوناتهم وإبداء آرائهم حول المواضيع المطروحة سواء على صفحات الأصدقاء أو على المجموعات التي ينتمي إليها

**الجدول رقم (15): يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول طبيعة المواضيع التي ينشؤونها على موقع**

**الفيس بوك.**

النسبة المئوية %	التكرار	خيارات الإجابة
14.92	20	اجتماعية
1.49	02	اقتصادية
7.46	10	ثقافية
10.44	14	شخصية
2.23	03	سياسية
5.22	07	رياضية
8.20	11	دينية
50	67	متنوعة
<b>100</b>	<b>134</b>	<b>المجموع</b>

**المصدر: من إعداد الطلبة**

تدل بيانات الجدول السابق على: أن المواضيع المتنوعة هي المفضلة لدى الطلبة حيث تصدرت النسبة الأولى بـ 50 % تليها المواضيع الاجتماعية بـ 14.92 % والمواضيع الشخصية بنسبة 10.44 % ثم المواضيع ذات الطابع الديني بنسبة 8.20 % لتأتي بعدها المواضيع الثقافية بـ 7.46 % والرياضية بـ 5.22 % فيما نجد ان المواضيع السياسية والاقتصادية احتلوا المركز الأخير بنسبة 2.23 % و 1.49 % ويمكننا تفسير هذا التفصيل إلى ميل الجميع إلى التنوع في إنشاء المواضيع إما حسب تخصصه العلمي أو حسب ميوله أو رغبته كما يوضحه الجدول التالي:

الجدول رقم (16): يوضح سبب عدم استخدامهم لبياناتهم الشخصية عند إنشائهم لموقع الفيسبوك حسب متغير السن والجنس.

الجنس الخيارات	ذكر		أنثى		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
اجتماعية	08	16.32	12		16	14.92
اقتصادية	02	4.08	00		02	1.49
ثقافية	03	6.12	07		10	7.46
شخصية	04	8.16	10		14	10.44
سياسية	03	6.12	00		03	2.23
رياضية	05	1.20	02		07	5.22
دينية	04	8.16	07		11	8.20
متنوعة	20	40.81	47		67	50
<b>المجموع</b>	<b>49</b>	<b>74.19</b>	<b>85</b>	<b>25.78</b>	<b>134</b>	<b>100</b>

المصدر: من إعداد الطلبة

قراءة الجدول السابق:

تدل بيانات الجدول السابق على أن إذا كان تفضيل المبحوثين اتفق على الاهتمام بالمواضيع المتنوعة فإن توظيف متغير الجنس أحدث تغيير طفيف في الترتيب وجدنا أن ميل الذكور توجه إلى المواضيع المتنوعة بنسبة 40.81 % ثم تليها المواضيع الاجتماعية بنسبة 16.32 % فالمواضيع الرياضية بنسبة 10.20 % ثم المواضيع الدينية والشخصية بنسبة 8.16 % لتليها المواضيع الثقافية والسياسية بنسبة تقدر بـ 6.12 % لتأتي المواضيع ذات الطابع الاقتصادي في نهاية الترتيب بنسبة 4.08 %.

بخلاف الإناث اللواتي يفضلن أيضا المواضيع المتنوعة في المرتبة الأولى بنسبة 55.29 % تليها المواضيع ذات الطابع الاجتماعي بنسبة 14.11 % ثم المواضيع الشخصية الممثلة بنسبة 11.76 % لتليها المواضيع الثقافية والدينية بنسبة 8.23 % لتأتي في النهاية المواضيع ذات الصيغة الرياضية بـ 2.35 % أما المواضيع الاقتصادية والسياسية فلم تسجل أي نسبة أي 00 %.

وبالتالي نلمس من خلال التفضيل ميل كل من الذكور والإناث إلى المواضيع المتنوعة وهذا يدل على أنه لا توجد فروق بين الجنسين.

الجدول رقم (17): يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول نوعية المنشورات داخل موقع الفيس بوك.

النسبة المئوية %	التكرار	خيارات الإجابة
5.78	07	صور شخصية
7.43	09	أقوال وحكم
2.47	03	نكت
9.91	13	نصائح وإرشادات
8.26	10	منشورات دينية
66.11	80	متنوعة
<b>100</b>	<b>121</b>	<b>المجموع</b>

المصدر: من إعداد الطلبة

تدل بيانات الجدول السابق على: أن المنشورات المتنوعة تتصدر المنشورات المفضلة لدى الطلبة بنسبة 66.11 % تأتي بعدها النصائح والإرشادات بنسبة 9.91 % ثم تليها المنشورات الدينية بنسبة 8.26 % ثم الأقوال والحكم بنسبة 7.43 % والصور الشخصية بنسبة 5.78 % فيما نجد النكت جاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة 2.47 %.

ويمكننا تفسير هذا التفضيل إلى ميل الجميع إلى التنوع في المنشورات لأنها تمس كافة جوانب الحياة من بعدها نجد من يفضل المنشورات إما حسب تخصصه العلمي أو حسب ميوله ورغباته فالأفراد ذوي الاهتمامات يتجهون نحو نشر النصائح على صفحاتهم أو على صفحات خاصة وهكذا كل شخص حسب ما يهتم به.



الجدول رقم (18): يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول كيفية اعتبار المنشورات داخل موقع الفيس بوك.

النسبة المئوية %	التكرار	خيارات الإجابة
35.84	38	التعبير عن الحالة المزاجية
64.15	68	التسلية والترفيه
<b>100</b>	<b>106</b>	<b>المجموع</b>

المصدر: من إعداد الطلبة

تدل بيانات الجدول السابق على اعتبار الفيسبوك كوسيلة للتسلية والترفيه حيث وجدنا 64.15% من أفراد العينة، ثم تليها التعبير عن الحالة المزاجية بنسبة 35.84%.

ما يمكن استخلاصه هو أن الأغلبية يستخدمون الفيسبوك بغرض التعبير عن الحالة المزاجية، ويتخذون منه وسيلة للتخلص من الاكتئاب والضغطات النفسية.

الجدول رقم (19): يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول ما إذا كان يحسون بالراحة في النشر على صفحاتهم الافتراضية.

النسبة المئوية %	التكرار	خيارات الإجابة
88.67	94	نعم
11.32	12	لا
<b>100</b>	<b>106</b>	<b>المجموع</b>

المصدر: من إعداد الطلبة

تدل بيانات الجدول السابق على إجابات أفراد عينة الدراسة التي تمحورت إجاباتهم على السؤال "بنعم" بنسبة 88.67%، أما عدد الأفراد التي كانت إجاباتهم "بلا" فتقدر نسبتها بـ 11.32% وهي نسبة ضعيفة جداً بالنسبة للجواب "بنعم" وذلك نتيجة لأن كل فرد له أسبابه ودوافعه تجعله إما أكثر راحة في المجموعات الافتراضية أو لا يرتاح في هذه المجموعة أو يشعر بالراحة نوعاً ما وحسب طبيعة العلاقات التي يمتلكونها على الفيسبوك يمكن أن الغالبية ينتابهم إحساس بالراحة في النشر على صفحاتهم الافتراضية أكثر من

الحقيقية وذلك نتيجة لعدم وجود رقابة والإحساس بحرية أكثر في المجتمع الافتراضي عكس الواقع الذي يجعل الفرد مقيد.

المحور الرابع: تختلف درجة التباين بين الهوية الحقيقية والافتراضية للطلبة بحسب طبيعة شخصيتهم

الجدول رقم (20): يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول ما إذا كان قد استخدموا هوية غير حقيقية من قبل.

المتغير	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	50	47.16
لا	56	52.83
المجموع	106	100

المصدر: من إعداد الطلبة

تدل بيانات الجدول السابق على معرفة إذا ما كان أفراد عينة الدراسة يستخدمون هوية غير حقيقية داخل مواقع الفيسبوك حيث نلاحظ أن الأغلبية كانت إجاباتهم بـ "لا" نسبة 52.83% وباقي النسبة 47.16% هي الإجابة بـ "نعم".

الجدول رقم (21): يوضح مبررات الإجابة بـ "نعم".

أ- إذا كانت الإجابة بـ "نعم"

المتغير	التكرار	النسبة المئوية%
تقمص شخصية غير شخصيتك.	6	8.10
الرغبة في التصرف بكل حرية دون أن يتعرف عليك الآخرون	65	87.83
الهروب من الواقع المعاشي	3	4.05
المجموع	74	100

تدل بيانات الجدول السابق على: معرفة سبب استخدام أفراد العينة لهوية غير حقيقية حيث وجدنا 87.83% للرغبة في التصرف بكل حرية دون التعرف عليهم، و 8.10% لتقمص شخصية غير شخصيتهم بعدها تأتي أدنى نسبة 4.05% وهي الهروب من الواقع المعاش.

وما نلاحظه أن مبتغاهم من استخدامهم لهوية غير حقيقية هي الحفاظ على خصوصياتهم فلا يصرحون بهويتهم الحقيقية.

**الجدول (22): مبررات الإجابة ب "لا"**

ب- إذا كانت الإجابة ب "لا"

المتغير	التكرار	النسبة المئوية %
حتى لا يجدك الأصدقاء والمعارف بكل سهولة	37	66.07
حتى تحظى بثقة المتفاعلين	19	33.92
أخرى تذكر	00	00
<b>المجموع</b>	<b>56</b>	<b>100</b>

المصدر: من إعداد الطلبة

تدل بيانات الجدول السابق على: سبب عدم استخدام أفراد عينة الدراسة لهوية غير حقيقية وقد كان أول مبرر بنسبة 66.07% حتى لا يجدك الأصدقاء والمعارف بكل سهولة و33.92% حتى تحظى بثقة المتفاعلين وأخيراً بنسبة منعدمة ومراد هذا كله سهولة التواصل وتناهي العراقيل التي تمكن العديد من الأفراد من الاستفادة وإثراء رصيدهم المعرفي عن طريق الإطلاع على مال يتم نشره من قبل الأصدقاء وما تبثه المجموعات الفيسبوكية المختلفة في شتى الميادين فيكسبهم ثقة وخلق شبكة تواصل جديدة ينتج عنها تبادل الخبرات وطرح الآراء المتعددة.

**الجدول رقم (23): يوضح توزيع المبحوثين حول ما إذا كانت هويتهم الافتراضية تكمل ما ينقص في**

**هويتهم الحقيقية.**

بدائل الإجابة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	13	12.26%
لا	68	64.15%
نوعاً ما	25	23.58%
<b>المجموع</b>	<b>106</b>	<b>100%</b>

المصدر: من إعداد الطلبة

تدل بيانات الجدول السابق وبالنظر إلى إجابات أفراد عينة الدراسة على هذا السؤال رقم 2 تم التوصل إلى أن أفراد العينة كانت إجاباتهم بـ "لا" بنسبة 64.15% ثم تليها "نوعاً ما" بنسبة 23.58% والإجابة "بنعم" بنسبة 12.26% وهذا يدل على استخدام الهوية الافتراضية ليس بغرض تكمل ما ينقص في الهوية الحقيقية وإنما قد تكون أغراض أخرى منها التسلية وإضاعة الوقت وهذا ما سنوضحه في الجدول التالي:

**الجدول رقم (24): يوضح ما إذا كانت الهوية الافتراضية تكمل ما ينقص في هويتهم الحقيقية في الفيسبوك حسب متغير الجنس والسن والمستوى التعليمي.**

هل اخترت هويتك الافتراضية بمواصفات تكمل ما ينقص في هويتك الحقيقية في الفيسبوك								الإجابات المتغيرات	
المجموع		نوعاً ما		لا		نعم			
%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
26.4	28	4.71	5	18.86	20	2.83	3	ذكر	الجنس
73.57	78	18.86	20	45.28	48	9.43	10	أنثى	
100	106	23.57	25	64.14	68	12.26	13	المجموع	
78.29	83	14.15	15	54.71	58	9.43	10	25-20	السن
21.69	23	9.43	10	9.43	10	2.83	3	31-26	
0	0	0	0	0	0	0	0	38-32	
0	0	0	0	0	0	0	0	أكثر من 38	
100	106	23.58	25	64.14	68	68	13	المجموع	
43.38	46	12.26	13	26.41	28	28	5	ليسانس	المستوى التعليمي
56.59	60	11.32	12	37.73	40	40	8	ماستر	
100	106	23.58	25	64.14	68	68	13	المجموع	

**المصدر: من إعداد الطلبة**

تدل بيانات الجدول السابق أن 64.14% من أفراد العينة أجابوا بـ "لا" بتكرار 68 ونسبة 23.58% من أجابوا "نوعاً ما" بتكرار 25 ونسبة 12.26% من أجابوا "بنعم" بتكرار 13.

نلاحظ من خلال هذا الجدول حسب متغير الجنس أن الإناث أكثر من الذكور في الإجابة "بنعم" بنسبة 9.43% و"لا" نجد الإناث بنسبة 45.28% والذكور بنسبة 18.86% وبخصوص الإجابة "بنوعا ما" نجد الإناث أجابوا بنسبة 18.86% والذكور بنسبة 4.71%.

أما بالنسبة لمتغير السن الفئة 20-25 سنة الأكثر إجابة بـ "لا" بنسبة 54.71% و"بنوعا ما" 14.15% و"بنعم" بنسبة 9.43%.

نأتي إلى متغير المستوى التعليمي نجد أن طلبة الماستر الأعلى في نسبة الإجابات بـ "لا" بنسبة 37.73% والذين أجابوا "بنوعا ما" 11.32% و"بنعم" بنسبة 7.54%.

بمعنى أن أغلبية أفراد عينة الدراسة ينفون اختيارهم لهويتهم الافتراضية بمواصفات تكمل ما ينقص في هويتهم الحقيقية على الفيسبوك وذلك نتيجة لافتقارهم بواقعهم المعاش واختيارهم لهوية افتراضية راجع لأسباب شخصية

الجدول رقم (25): توزيع إجابات المبحوثين حول ما إذا كانوا يحسون بالانتماء إلى المجموعة الافتراضية التي ينتمون إليها أكثر من المجتمع الحقيقي في موقع الفيسبوك.

المتغير	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	20	18.86
لا	56	52.83
نوعا ما	30	28.30
المجموع	106	100

المصدر: من إعداد الطلبة

تدل بيانات الجدول السابق أن إجابات أفراد عينة الدراسة تمثلت في ثلاث مجموعات: المجموعة الأولى في الطلبة الذين تمحورت إجاباتهم "لا" وقد بلغت نسبتهم بـ 52.83% وهي أكبر نسبة ثم تليها المجموعة الثانية التي كانت إجاباتهم "بنوعا ما" نسبتها 28.30% وتليها المجموعة الثالثة التي إجاباتهم "بنعم" بنسبة 18.86%.

بمعنى أن غالبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون على عدم إحساسهم بالانتماء إلى المجموعة الافتراضية التي ينتمون إليها أكثر من المجتمع الحقيقي وذلك نتيجة تمسكهم بالروابط الاجتماعية والمجتمع الذين ينتمون إليه.

الجدول رقم (26): يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول ما إذا كانت الهوية الافتراضية تعكس هويتهم الحقيقية داخل موقع الفيسبوك.

المتغير	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	14	13.20
أحيانا	70	66.03
لا	22	20.75
<b>المجموع</b>	<b>106</b>	<b>100</b>

المصدر: من إعداد الطلبة

تدل بيانات الجدول السابق الذي يمثل الهوية انعكاس للهوية الحقيقية عبر الفيسبوك لدى طلبة قسم الإعلام والاتصال أن أغلبية أفراد العينة أجابوا بـ "أحيانا" بنسبة 66.03% في حين 20.75% أجابوا بـ "لا" أنها لا تعكس هويتهم الحقيقية في حين يرى 13.20% الذين أجابوا "بنعم" أي أن الهوية الافتراضية التي يظهر بها الطلبة على الفيسبوك تعكس هويتهم الحقيقية.

الجدول رقم (27): يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول أيهما أفضل لإبراز هويتهم الشخصية.

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية%
التواصل عبر العالم الافتراضي	44	41.50
التواصل عبر العالم الحقيقي	24	22.64
كلاهما معا	38	35.84
<b>المجموع</b>	<b>106</b>	<b>100</b>

المصدر: من إعداد الطلبة

تدل بيانات الجدول السابق على: أيهما أفضل إبراز الهوية الشخصية، حيث تحصلنا على نسبة 41.50% من أفراد عينة الدراسة يفضلون التواصل عبر العالم الافتراضي في إبراز هويتهم الشخصية، بينما 22.64% اختاروا التواصل عبر العالم الواقعي، في حين وجدنا من يفضل كلاهما بنسبة 35.84%.

ويعود سبب تواصل أفراد العينة عبر الواقع الافتراضي بغية التصرف بكل أريحية والحفاظ على الخصوصية، أما بخصوص من يفضلون إبراز هويتهم الشخصية الواقعية يرجع ذلك لإعطاء الحساب مصداقية مما يعطي انطبعا بجدية الحساب، كما أن من يختار كلاهما ربما لتفادي أفراد العائلة مثلا الذي يرغب في التواصل معهم بينما يبقى على تواصل مع الأصدقاء.

**الجدول رقم (28): يوضح توزيع إجابات المبحوثين حول أيهما أفضل لإبراز هويتهم الشخصية.**

المتغير	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	56	52.83
لا	50	47.16
المجموع	106	100

#### المصدر: من إعداد الطلبة

تدل بيانات الجدول السابق على: أن نصف من أفراد عينة الدراسة ينوون مستقبلا إبقاءهم على الهوية الافتراضية في التواصل مع الآخرين بنسبة 52.83% تفاديا للقرصنة التي تتعرض لها الحسابات وكذا المنشورات السيئة التي قد تنتشر على الصفحة الخاصة بكل شخص ما يجعلها تسيء له وتجعله مرغما إلى ترقب حسابه بشكل دوري والحرص على سرية كلمة المرور الخاصة به بينما صرّح 41.16% على أنهم ينوون الإفصاح عن هوياتهم القديمة وذلك لتسهيل التواصل وإيجاد صداقاتهم القديمة أو حتى بناء صداقات جديدة مبنية على أساس التصريح بالحقيقة.

#### 2- النتائج العامة للدراسة:

توصلت الدراسة إلى أن كل الطلبة يمتلكون حساب على موقع الفيسبوك كما هو موضح في الجدول رقم 05 وأغلبيتهم يمتلكون حساب واحد فقط وهذا ما يوضحه الجدول رقم 06

كشفت الدراسة أن أغلبية الطلبة يقضون أكثر من ساعة على موقع الفيسبوك بنسبة قدرت 47,85 %  
الموضح في الجدول رقم 07

أظهرت الدراسة أن المبحوثين الذين يستخدمون اسمهم وصورتهم الشخصية على حساباتهم بنسبة  
56,60% كما هو موضح في الجدول رقم 08

بينت الدراسة أن المبحوثين الذين يستخدمون بياناتهم الشخصية كما هي نفسها في الواقع بنسبة  
73,58% كانت إجاباتهم بنعم وهذا ما يوضحه الجدول رقم 10. أما بالنسبة للدلالة التي يحملها اسمهم  
وصورتهم على موقع الفيسبوك فقد كانت إجاباتهم بحروف مختصرة لاسمهم الحقيقي وصورة معدلة لهم كما  
يوضحه الجدول رقم 12 و 13

كما توصلت الدراسة أيضا إلى أن أكثر ميزة تستهوي المبحوثين داخل هذا الموقع هي الدردشة بنسبة  
44,91% كما في الجدول رقم 14

أظهرت الدراسة أن طبيعة المواضيع التي ينشئها الطلبة على صفحاتهم الشخصية على موقع الفيسبوك  
كانت متنوعة بنسبة 50 % كما يوضحه الجدول رقم 15

أما بالنسبة لتنوع المنشورات داخل موقع الفيسبوك تبين أن معظم الطلبة كانت منشوراتهم متنوعة بنسبة  
66,11% كما يوضحه الجدول رقم 17

كشفت الدراسة ان المبحوثين يعتبرون المنشورات داخل موقع الفيسبوك كوسيلة للتسلية والترفيه بنسبة  
64,15% كما يوضحه الجدول رقم 18

كما توصلت الدراسة أن المبحوثين يحسون بالراحة في النشر على صفحاتهم الافتراضية بنسبة  
88,67% أجابوا بنعم كما يوضحه الجدول رقم 19

تقاربت نسب المستخدمين من يستخدم هوية غير حقيقية وهوية حقيقية عبر هذا الموقع

توصلت الدراسة إلى اختيار المبحوثين لهوية افتراضية لا تكمل ما ينقص في هويتهم الحقيقية على  
الفيسبوك بنسبة 64,15% وهذا ما يوضحه الجدول رقم 23



بينت الدراسة أن أغلبية أفراد العينة يؤكدون عدم احساسهم بالانتماء المجموعة الافتراضية أكثر من المجتمع الحقيقي الذين ينتمون إليه بنسبة 52,83 % كما يوضحه الجدول رقم 25

توصلت الدراسة إلى ان الهوية الافتراضية التي يظهر بها المستخدمون أحيانا ما تعكس هويتهم الحقيقية بنسبة 66,03 % كما يوضحه الجدول 26

ويفضلون التواصل عبر العالم الافتراضي في الابقاء لإبراز هويتهم الشخصية بنسبة 41,50 % كما موضح في الجدول رقم 27

وأخيرا توصلت الدراسة إلى تقارب النسب بين الهوية الافتراضية والهوية الحقيقية كما يوضحه الجدول الاخير رقم 28.

### 3- مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات

بعد تحليل البيانات التي تم جمعها بواسطة الاستمارة بغرض الإجابة على الفرضيات المطروحة التي تهدف إلى وصف ما إذا كان موقع الفيسبوك له دور في تشكيل الهوية الافتراضية من خلال دراسة لعينة من مستخدمي الفيسبوك لطلبة قسم علوم الإعلام والاتصال لولاية جيجل قطب تاسوست حيث تبين أنه هناك مجموعة من النتائج ذات الأهمية بالنسبة لموضوع الدراسة وهذا بعد استعراضنا وتحليلنا للجدول البيانية مما احتوته من معطيات وارقام ونسب ومن خلال المعالجة النظرية الميدانية لهذه الدراسة نصل إلى مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات المطروحة.

#### مناقشة الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على أن العوامل النفسية وطبيعة شخصية الطالب أهم معايير هويتهم الافتراضية عبر موقع الفيسبوك.

من خلال نتائج السؤال 3 و 4 الموجودين في الجدول رقم 09 و رقم 10 في المحور الثاني توصلنا إلى أن الفرضية السابقة الذكر محققة حيث وجدنا أن أهم المعايير التي يستند إليها الطالب الجامعي في تحديد هويتهم الافتراضية هي رفضه للفكرة أساسا بنسبة 44 % وتجنب الإحراج والمضايقات بنسبة 33 % وشعوره بالأمان عبر موقع الفيسبوك بنسبة 73,58 %.

**مناقشة الفرضية الثانية:**

تنص الفرضية الثانية على تتحدد نوعية المنشورات بما يخدم الهوية الافتراضية التي ينشئها الطالب الجامعي من خلال النتائج المتحصل عليها في الأسئلة 2 3 4 الموجودة في الجداول رقم 15 و 17 و 18 حسب الترتيب في المحور الثالث إلى أن الفرضية القائلة أن نوعية المنشورات التي ينشئها الطالب الجامعي في موقع الفيسبوك تتحدد بما يخدم هويته الافتراضية هي فرضية محققة حيث وجدنا أن ككل طالب ينشأ مواضيع ومنشورات متنوعة بنسبة 50 % و 66% على التوالي والتي تحدد هويته الافتراضية الموجودة في صفحته الشخصية بغرض التسلية والترفيه بنسبة 64,15%.

**مناقشة الفرضية الثالثة:**

تنص الفرضية الثالثة على أن درجة التباين يختلف بين الحقيقية والافتراضية للطلبة بحسب طبيعة شخصيتهم.

من خلال النتائج التي جمعت بواسطة استمارة الدراسة والمتعلقة بالأسئلة رقم 1، 2، 3، 4، 5، 6 الموجودة في الجداول المرقمة من 20 إلى 25 وجدنا أن نص الفرضية القائل بان درجة التباين بين الهوية الافتراضية والحقيقية تختلف بحسب طبيعة شخصية الطالب محققة حيث توصلنا إلى أن أفراد العينة يتقاربون من حيث المستخدمون لهويتهم الحقيقية أو الافتراضية ولكن أساس ميلهم لاختيارهم لأي الهويتين أو تفضيلهم لأي من الواقعين سواء الافتراضي أو الحقيقي تختلف بحسب طبيعة شخصية كل طالب أو فرد من عينة البحث وكانت النسبة بين 56% و 50%.

**4- مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة:**

جاءت دراسة باية يوسف مسعودة بنتيجة مفادها ان الهوية الافتراضية تمثل عند غالبية الأفراد انعكاسا لهويتهم الحقيقية أما دراستنا فأشارت إلى أن الهوية الافتراضية التي يظهر بها المستخدمون أحيانا ما تعكس هويتهم الحقيقية.

أما دراسة بدر الدين بن بلعباس 2017- 2018 فقد تشابهت مع دراستنا في العنوان فقط واختلفت في النتائج كليا.

جاءت دراسة ریحانة بلوطي 2014-2015 بنتيجة مفادها ان معظم الطلبة يستخدمون أسماء مستعارة أو اسم مركب من اسم حقيقي وآخر مستعار أما دراستنا فتوصلت إلى أن الطلبة يستخدمون حروف مختصرة لاسمهم الحقيقي.

كما تشابهت أيضا هذه الدراسة مع دراستنا في نتيجة جاءت متقاربة النسب مفادها أن أغلب الطلبة يبنون الابقاء على استخدام هوية افتراضية.

الختامة

خاتمة:

لقد استطاع مستخدمو الهوية الافتراضية أن يجدوا لهم حيزا رقميا افتراضيا لبناء معالم الشخصية الافتراضية التي يطمح كل واحد ان يكون عليها ببيانات قد تقاطع الحقيقية وقد تخالفها كليا و أيا كان ميررهم في التواصل من خلال التخفي وراء هذه الهوية إلا أن كل واحد من هؤلاء الكثيرين عبر مختلف بقاع العالم استطاع التأقلم معها بمجرد ضغطه على لوحة المفاتيح لكتابة بريده الالكتروني ورقمه السري لدخول موقع الفيسبوك فإذا بنا نجد شخص افتراضيا مغايرا لما هي عليه حالته الحقيقية مجسدا رغباته وما يطمح إليه في الواقع.

حيث تبين أن وجود الافتراضية هو متعلق بالحقيقية وبالتالي لا يمكن للافتراضية أن تتغلب على الحقيقة وفي المستقبل القريب تبقى هوية الطلبة الواقعية هي الغالبة على هويتهم الافتراضية. لأن هوية الطالب هي التي تحدد هويته الافتراضية لأن الميولات والأخلاق الشخصية والتفضيلات هي التي تحدد هويته ومحتواه الافتراضي لكن ذلك لا ينفي أن الافتراضية قد تؤثر بنسبة ضئيلة على الحقيقية.

# قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أ- القواميس:

- 1- ابن منظور محمد مكرم: لسان العرب، بيروت، دار صادر للطباعة والنشر، 2004.
- 2- البستاني بطرس: محيط محيط (و، م، ن) (د، س، ن).
- 3- غيث محمد عاطف: قاموس علم الاجتماع، مصر، دار المعرفة الجامعية، ط1، 1995.
- 4- معلوف لويس: قاموس المجد في اللغة والاعلام، بيروت، دار المشرق، ط4، د ن.

ب- الكتب:

- 1- احسان محمد الحسن: مناهج البحث الاجتماعي، عمان، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، 2005.
- 2- البشر محمد بن سعود: نظريات التأثير الاعلامي، الرياض، دار العبكان للنشر والتوزيع، ط1، 2004.
- 3- الخالدي هدى ياسمية، الخالدي حوا: الابعاد الاجتماعية والثقافية لظاهرة إدمان الانترنت، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، دط، 2012.
- 4- الدليمي عبد الرزاق: الاعلام الجديد والصحافة الالكترونية، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، 2011.
- 5- الديري عبد العال: المجتمعات الافتراضية، التعريف، التطور، الغايات، مركز العربي للأبحاث، الفضاء الالكتروني، دط، 2013.
- 6- الربحاني عبير شفيق: الاستعماري الالكتروني والاعلام، الاردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، 2015.
- 7- الشريبي زكرياء، يسرية صادق وآخرون: مناهج البحث العلمي الأسس النظرية والتطبيقية والتقنية الحديثة، دار الفكر العربي، ط1، 2012.
- 8- الشمالية ماهر عودة، محمد عزة وآخرون: الاعلام الرقمي الجديد، عمان، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، ط1، 2015.
- 9- الطراب محمد: البحث العلمي أسسه وأساليبه، الاسكندرية، دار الاسكندرية للكتاب، د، ط، 2015.
- 10- النعيمي محمد عبد العال وآخرون: طرق ومناهج البحث العلمي، عمان، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، د، ط، 2009.
- 11- بوحوش عمار، الدنبيات محمد محمود: مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ط4، 2007.

- 12- جندلي عبد الناصر: تقنيات ومناهج البحث العلمي في العلوم السياسية والاجتماعية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، 2012.
- 13- رحومة علي محمد: الانترنت والمنظومة تكثواجتماعية، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، 2005.
- 14- رحالي حبيلة: الوجيز في المنهجية للعلوم الاجتماعية والانسانية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، د، ط، 2012.
- 15- سفاري ميلود والطاهر سعود: مدخل إلى المنهجية في علم الاجتماع، قسنطينة، مخبر علم الاجتماع الاتصال للبحث والترجمة، د، ط، 2007.
- 16- سماح سالم سالم: البحث الاجتماعي الأساليب والمناهج، الاحساء، عمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، د، ط، 2012.
- 17- شفيق حسين: الاعلام الجديد والجرائم الالكترونية، القاهرة، دار الفكر وفن الطبيعة، د، ط، 2015.
- 18- طعيمة رشدي احمد: تحليل المحتوى في العلوم الانسانية مفهومه أسسه، استخداماته، القاهرة، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، د، ط، 2004.
- 19- عبد الجبار سعيد حسن: مبادئ البحث العلمي، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع، د، ط، 2012.
- 20- عبد الحكيم أيمن: الهوية الافتراضية في المجتمعات العربية، المغرب، دار الامان للنشر والتوزيع، ط1، 2017.
- 21- عليان ربحي مصطفى: عنيم عثمان محمد، أساليب البحث العلمي الأسس النظرية والتطبيق العلمي، عمان، دار الصفاء للنشر والتوزيع، د، ط، 2010.
- 22- علي عبد الفتاح علي: نظريات الاتصال والاعلام الحديثة، عمان، دار الأيام للنشر والتوزيع، د، ط، 2014.
- 23- عمارة محمد: مخاطر العولمة على الهوية الثقافية، القاهرة، دار النهضة للطباعة والنشر، ط1، 1999.
- 24- عناية غازي: منهجية اعداد البحث العلمي بكالوريوس ماجستير، دكتوراه، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط1، 2013.
- 25- عيد محمد ابراهيم: الهوية والقلق والابداع، القاهرة، دار القاهرة للنشر والتوزيع، ط1، 2002.



- 26- محمد عبد الحميد: تحليل المحتوى في علوم الاعلام والاتصال، جدة، دار الشروق للنشر والتوزيع، د، ط، 1983.
- 27- محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، مصر، عالم الكتب، ط2، 2013.
- 28- محمد علي فرح: صناعة الواقع والاعلام وضبط المجتمع، بيروت، مركز نماء للبحوث والدراسات، ط1، 2014.
- 29- محمد محمد قاسم: مناهج البحث العلمي، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، د، ط.
- 30- مختار جمال: حقيقة الفايبيوك عدو أو صديق، القاهرة، عالم الكتاب، د، ط.
- 31- مختار عبد الجواد: قضايا المجتمع العربي في عصر المعلومات، القاهرة، دار الفكر العربي، د، ط، 2002.
- 32- مي عبد الله: نظريات الاتصال، بيروت، دار النهضة العربية، ط1، 2006.
- 33- نبيح أمينة: الاتصال الرقمي والاعلام الجديد موقع فيسبوك، نموذجاً، عمان، دار غيداء للنشر والتوزيع، د، ط، 2018.
- 34- نصره مهاب: الفيس بوك صورة المثقف وسيرته العصرية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، د، ط، 2010.
- 35- هارلمبيوهولبورن: سيبيولوجيا الثقافة والهوية ترجمة حاتم حميد محسن، سوريا، دار ديوان للطباعة والنشر والتوزيع، د، ط.
- ت-الرسائل الجامعية:**
- 1- باية يوسف مسعودة: الهوية الافتراضية الخصائص والأبعاد، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، د، س.
- 2- بشر ريم مرواني، الطاهر عبد الصمد: الهوية الافتراضية في مواقع التواصل الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار، عنابة، 2020.
- 3- بن بلعباس بدر الدين: شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الثقافية عند الطلبة الجامعيين، شهادة مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2015.

- 4- بودريالة عبد القادر: مواقع التواصل الاجتماعية وأثرها على الشباب الجزائري، اطروحة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، كلية علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر3، 2017.
- 5- عيساسي آمال: إثنوغرافيا مستخدمي الفيس بوك في المجتمع الجزائري، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2015.

#### المجلات:

- 1- القرني عبد الله احمد: التفاعل الاجتماعي في المجتمعات الافتراضية مجلة القراء والمعرفة الصادرة في جامعة الملك عبد العزيز ع179، 2016.
- 2- بميمون كلثوم: السياقات الثقافية الموجهة للهوية الرقمية في ضوء تحديات المجتمع الشبكي من الافتراض إلى الممارسة، الواقعية، مجلة الإضافات، 23، 24، 2016.
- 3- بهناس سعيد عادل: من الهوية الحقيقية إلى الهوية الافتراضية، مجلة أنسنة للبحوث والدراسات المجلد 7، العدد1، 2016.
- 4- جمال يوسف: جدلية المجتمع الافتراضي في ظل تواجد المجتمع الواقعي بين تناغم وتنافر، جامعة الجزائر2، العدد6، 2019.
- 5- رجم جنات: الهوية الافتراضية لدى المراهقين، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية الصادرة عن جامعة محمد لمين دباغين بسطيف2، المجلد 16، 2016.
- 6- رحومة علي محمد: علم الاجتماع الآلي عالم المعرفة المجلس الوطني والثقافي والفنون والأدب، الكويت، ع 347، 2008.
- 7- رياح رضوان، عباس فريدة صغير: التفاعل الافتراضي نحو مقاربة المفهوم في ظل المجتمعات الافتراضية مجلة الصورة والاتصال، ع2، 2016.

#### المدونات:

خضر وائل مبارك: فضل الله: أثر موقع الفيس بوك في المجتمع، مدونة تمس النهضة، 2010.

#### المواقع الإلكترونية:

تاريخ الولوج 2022-04-19 على الساعة 19:20 <https://www.almaany.com>

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الصديق بن يحي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

استمارة بحث:

## دور محتويات الفيسبوك في تشكيل الهوية الافتراضية لدى الطلبة الجامعيين

-دراسة ميدانية لعينة من طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال جامعة تاسوست-

رسالة مكملة لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: صحافة مطبوعة وإلكترونية

إشراف الأستاذ

أ. عبد الحكيم الحامدي

إعداد الطلبة:

لمياء فدسي

نسرين بومزر

وهيبة رحموني

الرجاء الإجابة على أسئلة الاستمارة بالشطب على العبارة المناسبة بكل موضوعية، كما نؤكد على

سرية إجاباتكم وأنها لا تستعمل إلا لأغراض عامية فقط وشكرا لحسن تعاونكم

السنة الجامعية 2021-2022

المحور الأول: البيانات الشخصية.

1- الجنس:

ذكر  أنثى

2- السن:

من 20 سنة إلى 25 سنة  من 26 سنة إلى 31 سنة  
 من 32 سنة إلى 38 سنة  أكثر من 38

3- المستوى التعليمي:

سنة ثانية ليسانس  سنة ثالثة ليسانس  
 سنة أولى ماستر  سنة ثانية ماستر

4- التخصص:

إعلام  إعلام واتصال  
 السمعى البصري  صحافة مطبوعة وإلكترونية

المحور الثاني: العوامل النفسية وطبيعة شخصية الطالب أهم معايير اختيار هويتهم الافتراضية عبر موقع الفيسبوك

1- هل تملك حساب على موقع الفيسبوك؟

نعم  لا

إذا كانت الإجابة بنعم كم تملك من حساب؟

حساب واحد  حسابين  أكثر

2- ما عدد الساعات التي تقضيها على موقع الفيسبوك؟

أقل من نصف ساعة  ساعة  أكثر من ساعة

3- هل تستخدم اسمك الحقيقي وصورتك الشخصية على حسابك في موقع الفيسبوك؟

نعم  لا

إذا كانت الإجابة بـ لا لماذا

الخوف من الاختراق

تجنب الإحراج والمضايقات

رفض الفكرة أساسا

تفادي الجنس الآخر

4- عند إنشاءك لموقع الفيسبوك هل بياناتك الشخصية الموجودة في حسابك هي نفسها في الواقع؟

نعم  لا

إذا كانت الإجابة بـ لا هل ذلك بسبب؟

الرغبة في الحفاظ على خصوصياتك

عدم الشعور بالأمان داخل موقع الفيسبوك

5- ما هي الدلالة التي يحملها اسمك وصورتك على موقع الفيسبوك؟

- حروف مختصرة لاسمك الحقيقي  صورة شخص مشهور  
 اسم لشخص مشهور  صورة منظر طبيعي  
 اسم خيالي مبتكر  صورة معدلة

المحور الثالث: تتحدد نوعية المنشورات بما يخدم الهوية الافتراضية التي ينشئها الطلبة عبر موقع الفيسبوك

1- ما هي أكثر ميزة تستهويك داخل موقع الفيسبوك؟

- الدردشة  التعليقات  الألعاب  
 مشاركة الصور والفيديوهات  المجموعات  القصة

2- ما طبيعة المواضيع التي تنتشئها على صفحتك الشخصية في الفيسبوك؟

- اجتماعية  اقتصادية  ثقافية  شخصية  
 سياسية  رياضية  دينية  متنوعة

3- ما نوع منشوراتك داخل موقع الفيسبوك؟

- صور شخصية  أقوال وحكم  نكت  
 نصائح وإرشادات  منشورات دينية  متنوعة

4- هل تعتبر منشوراتك داخل موقع الفيسبوك كوسيلة لـ:

- التعبير عن الحالة المزاجية  
 التسلية والترفيه

5- هل تحس بالراحة في النشر على صفحتك الافتراضية؟

نعم  لا

المحور الرابع: تختلف درجة التباين بين الهوية الحقيقية والافتراضية للطلبة بحسب طبيعة شخصيتهم

1- هل سبق واستخدمت هوية غير حقيقية داخل موقع الفيسبوك؟

نعم  لا

إذا كانت الإجابة بنعم:

تقمص شخصية غير شخصيتك

الرغبة في التصرف بكل حرية دون أن يتعرف عليك الآخرون

الهروب من الواقع المعاش

إذا كانت الإجابة بلا:

حتى يجداك الأصدقاء والمعارف بكل سهولة

حتى تحظى بثقة المتفاعلين

أخرى نذكر .....

2- هل اخترت هويتك الافتراضية بمواصفات تكمل ما ينقص في هويتك الحقيقية في الفيسبوك؟

نعم  لا  نوعا ما

3- هل تحس بالإنتماء إلى المجموعة الافتراضية التي تنتمي إليها أكثر من المجتمع الحقيقي في موقع

الفيسبوك؟

نعم  لا  نوعا ما



4- في رأيك هل الهوية الافتراضية للطلبة داخل موقع الفيسبوك تعكس هويتهم الحقيقية؟

نعم  أحيانا  لا

5- في رأيك أيهما أفضل لإبراز هويتك الشخصية؟

التواصل عبر العالم الواقعي

التواصل عبر العالم الافتراضي

كلاهما معا

6- هل تنوي إن تبقي على الهوية الافتراضية في تواصلك مع الآخرين في المستقبل؟

نعم  لا

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الصديق بن يحي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

استمارة بحث:

## دور محتويات الفيسبوك في تشكيل الهوية الافتراضية لدى الطلبة الجامعيين

-دراسة ميدانية لعينة من طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال جامعة تاسوست-

رسالة مكملة لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: صحافة مطبوعة وإلكترونية

إشراف الأستاذ

أ. عبد الحكيم الحامدي

إعداد الطلبة:

لمياء فديسي

نسرين بومزر

وهيبة رحموني

الرجاء الإجابة على أسئلة الاستمارة بالشطب على العبارة المناسبة بكل موضوعية، كما نؤكد على

سرية إجاباتكم وأنها لا تستعمل إلا لأغراض عامية فقط وشكرا لحسن تعاونكم

السنة الجامعية 2021-2022

المحور الأول: البيانات الشخصية.

1- الجنس:

ذكر  أنثى

2- السن:

من 20 سنة إلى 25 سنة  من 26 سنة إلى 31 سنة  
 من 32 سنة إلى 38 سنة  أكثر من 38

3- المستوى التعليمي:

سنة ثانية ليسانس  سنة ثالثة ليسانس  
 سنة أولى ماستر  سنة ثانية ماستر

4- التخصص:

إعلام  إعلام واتصال  
 السمعي البصري  صحافة مطبوعة وإلكترونية

المحور الثاني: العوامل النفسية وطبيعة شخصية الطالب أهم معايير اختيار هويتهم الافتراضية عبر موقع الفيسبوك

1- هل تملك حساب على موقع الفيسبوك؟

نعم  لا

إذا كانت الإجابة بنعم كم تملك من حساب؟

حساب واحد  حسابين  أكثر

2- ما عدد الساعات التي تقضيها على موقع الفيسبوك؟

أقل من نصف ساعة  ساعة  أكثر من ساعة

3- هل تستخدم اسمك الحقيقي وصورتك الشخصية على حسابك في موقع الفيسبوك؟

نعم  لا

إذا كانت الإجابة بـ لا لماذا

الخوف من الاختراق

تجنب الإحراج والمضايقات

رفض الفكرة أساسا

تفادي الجنس الآخر

4- عند إنشاءك لموقع الفيسبوك هل بياناتك الشخصية الموجودة في حسابك هي نفسها في الواقع؟

نعم  لا

إذا كانت الإجابة بـ لا هل ذلك بسبب؟

الرغبة في الحفاظ على خصوصياتك

عدم الشعور بالأمان داخل موقع الفيسبوك

5- ما هي الدلالة التي يحملها اسمك وصورتك على موقع الفيسبوك؟

- حروف مختصرة لاسمك الحقيقي  صورة شخص مشهور  
 اسم لشخص مشهور  صورة منظر طبيعي  
 اسم خيالي مبتكر  صورة معدلة

المحور الثالث: تتحدد نوعية المنشورات بما يخدم الهوية الافتراضية التي ينشئها الطلبة عبر موقع الفيسبوك

1- ما هي أكثر ميزة تستهويك داخل موقع الفيسبوك؟

- الدردشة  التعليقات  الألعاب  
 مشاركة الصور والفيديوهات  المجموعات  القصة

2- ما طبيعة المواضيع التي تنشئها على صفحتك الشخصية في الفيسبوك؟

- اجتماعية  اقتصادية  ثقافية  شخصية  
 سياسية  رياضية  دينية  متنوعة

3- ما نوع منشوراتك داخل موقع الفيسبوك؟

- صور شخصية  أقوال وحكم  نكت  
 نصائح وإرشادات  منشورات دينية  متنوعة

4- هل تعتبر منشوراتك داخل موقع الفيسبوك كوسيلة لـ:

- التعبير عن الحالة المزاجية  
 التسلية والترفيه

5- هل تحس بالراحة في النشر على صفحتك الافتراضية؟

نعم  لا

المحور الرابع: تختلف درجة التباين بين الهوية الحقيقية والافتراضية للطلبة بحسب طبيعة شخصيتهم

1- هل سبق واستخدمت هوية غير حقيقية داخل موقع الفيسبوك؟

نعم  لا

إذا كانت الإجابة بنعم:

تقمص شخصية غير شخصيتك

الرغبة في التصرف بكل حرية دون أن يتعرف عليك الآخرون

الهروب من الواقع المعاش

إذا كانت الإجابة بلا:

حتى يجدهم الأصدقاء والمعارف بكل سهولة

حتى تحظى بثقة المتفاعلين

أخرى نذكر .....

2- هل اخترت هويتك الافتراضية بمواصفات تكمل ما ينقص في هويتك الحقيقية في الفيسبوك؟

نعم  لا  نوعا ما

3- هل تحس بالانتماء إلى المجموعة الافتراضية التي تنتمي إليها أكثر من المجتمع الحقيقي في موقع

الفيسبوك؟

نعم  لا  نوعا ما

4- في رأيك هل الهوية الافتراضية للطلبة داخل موقع الفيسبوك تعكس هويتهم الحقيقية؟

نعم  أحيانا  لا

5- في رأيك أيهما أفضل لإبراز هويتك الشخصية؟

التواصل عبر العالم الواقعي

التواصل عبر العالم الافتراضي

كلاهما معا

6- هل تنوي إن تبقي على الهوية الافتراضية في تواصلك مع الآخرين في المستقبل؟

نعم  لا





2021-12-06

تعداد الطلبة المسجلين بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية السنة الجامعية 2022/2021

قسم الإعلام والاتصال:

المجموع	إناث	ذكور	الستوى	التخصص	القسم	
301	241	60	الثانية	علوم الإعلام والاتصال	الليسانس	قسم الإعلام والاتصال
284	233	51	الثالثة	إعلام		
126	99	27	الأولى	الصحافة المطبوعة والإلكترونية	الماستر	
100	80	20	الثانية			
135	116	19	الأولى	السمعي البصري		
113	98	15	الثانية			
1059	867	192		المجموع		